



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3675

التاريخ : الثلاثاء 2015/8/25

الفبر الرئيسي



ريفلين: لـ "إسرائيل" الحق في
"السيادة" على الضفة الغربية وبناء
المستوطنات

... ص 4

أبرز العناوين



هنية يطالب السلطات المصرية بالعمل على سرعة إطلاق سراح المختطفين في سيناء
الزهار: دفعنا ثمن المطار والميناء وأن لحماس تسلم السلطة بالضفة
الاحتلال يتجه نحو إعلان المدافعين عن المسجد الأقصى "تنظيماً غير قانوني" والتحرك ضدهم
مخيم عين الحلوة: معارك كَثْرَ وفرّ بين حركة فتح والإسلاميين.. 20 إصابة بين قتيل وجريح
لندن: 80 ألف بريطاني يوقعون عريضة تطالب باعتقال نتنياهو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس: علينا التلاحم ورفض الحلول المشوهة والمُجترأة
5	3. الحمد لله: المجتمع الدولي مطالب بالزام "إسرائيل" لوقف كافة ممارساتها
5	4. تيسير خالد: انعقاد "الوطني الفلسطيني" خطوة تعسفية بهدف السيطرة
6	5. رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يتسلم استقالة عباس وعشرة أعضاء من اللجنة التنفيذية
6	6. عريقات ينفي لـ"القدس" صحة الوثيقة المسربة ويعدّها "تلفيقاً في تلفيق"
7	7. المحكمة العسكرية في غزة تحكم على متخابر مع الاحتلال بالإعدام رمياً بالرصاص
7	8. "صحيفة لوموند": عباس يُعدّ خليفته في الرئاسة
9	9. دحلان يهاجم عباس ويدعو لإقصائه وعدم الاعتراف بقراراته
10	10. "القدس العربي": اجتماع عاصف لـ"التنفيذية" بسبب طروحات عباس والمستقلين
<u>المقاومة:</u>	
12	11. هنية يطالب السلطات المصرية بالعمل على سرعة إطلاق سراح المختطفين في سيناء
12	12. حركة حماس: سنبذل كافة الجهود للحفاظ على حياة المختطفين في سيناء وإعادتهم
13	13. الزهار: دفعنا ثمن المطار والميناء وأن لحماس تسلم السلطة بالصفة
13	14. أبو عيطة: استقالة عباس من التنفيذية تهدف لترتيب الأوضاع على الساحة الفلسطينية
14	15. خضر عدنان: استقالة عباس وبعض أعضاء التنفيذية لمنع انضمام حماس والجهاد إلى المنظمة
14	16. القوى الوطنية تؤكد دعمها لمطالب موظفي الأونروا
15	17. موقع "0404" العبري: الاحتلال يزعم اعتقال خلية نفذت اعتداءات ضد مستوطنين
15	18. مخيم عين الحلوة: معارك كمرّ وفرّ بين حركة فتح والإسلاميين.. 20 إصابة بين قتيل وجريح
16	19. "عربي 21": قناة "إم تي في" تبث شريطاً لقائد الأمن الوطني يظهر "فبركة" محاولة اغتياله في "عين الحلوة"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
17	20. الاحتلال يتجه نحو إعلان المدافعين عن المسجد الأقصى "تنظيماً غير قانوني" والتحرك ضدهم
18	21. مستوطنون يلتمسون لهدم 15 بناية فلسطينية بالصفة
18	22. إسرائيل تحذر مواطنيها من 41 وجهة "خطيرة"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	23. حاخامات يهود يبيحون للمستوطنين قتل الفلسطينيين
20	24. اقتحامات للأقصى والاحتلال يمنع المقدسيات من دخول المسجد
20	25. حركة نزوح كثيفة من مخيم عين الحلوة للاجئين في لبنان جراء اشتباكات مسلحة عنيفة
21	26. الاحتلال يهدم مبنى في جبل المكبر بالقدس
21	27. يافا: مشروع استيطاني جديد لتهويد المدينة
21	28. "مجموعة العمل" تصدر تقريراً بعنوان: مأساة مخيم اليرموك لم تنتهي بعد

22	29. مجهولون يحرقون منزلاً جديداً لعائلة "دوابشة" في نابلس
23	30. إضراب موظفي الأونروا في غزة يحرم 200 ألف طفل العودة إلى المدارس
	صحة:
24	31. وزارة الصحة تحذر من احتمال توقف خدماتها في أكبر مشافي غزة في أي وقت
	مصر:
24	32. السيسي: القضية الفلسطينية لا تزال أحد المسببات الرئيسية لحالة عدم الاستقرار في المنطقة
25	33. إعلامية مصرية تشتم "حماس" و"القسام"
25	34. صحفي إسرائيلي: مصر خطفت عناصر القسام بمعلومات إسرائيلية
	الأردن:
25	35. مذكرة نيابية تطالب الحكومة بإعداد حراس المسجد الأقصى عسكرياً
26	36. جودة وعريقات يبحثان سبل إحياء مفاوضات السلام
26	37. عروض تنفيذ المرحلة الأولى لتناقل البحرين" قبل 21 أيلول/ سبتمبر
	عربي:
27	38. أمنيون إسرائيليون يشهدون لصالح البنك العربي
	دولي:
28	39. المفوض العام للأونروا: يجب بذل الجهود لتجنب إغلاق مدارس الأونروا في العام القادم
29	40. لندن: 80 ألف بريطاني يوقعون عريضة تطالب باعتقال نتانيا هو
30	41. قاض أميركي يأمر السلطة الفلسطينية بإيداع كفالة مالية في قضية دعم إرهاب
30	42. وزير الخارجية البريطاني: موقف إيران تجاه "إسرائيل" اختلف قليلاً
	تقارير:
31	43. تقرير: "إسرائيل" تبحث عن اسم لسورية التي "لم تعد دولة"
	حوارات ومقالات:
33	44. حول تجديد شرعية "منظمة التحرير" ... هاني المصري
35	45. حماس ترفع وتيرة نشاطها الدبلوماسي... عدنان أبو عامر
39	46. في السؤال عن معنى الاستقلالات الفلسطينية... ماجد كيالي
44	صورة:

١. ريفلين: لـ "إسرائيل" الحق في "السيادة" على الضفة الغربية وبناء المستوطنات

الجزيرة + الفرنسية: ادعى الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين أن لإسرائيل الحق في "السيادة" على الضفة الغربية المحتلة وبناء المستوطنات، وذلك خلال لقائه ممثلين للمستوطنين. ونقلت الرئاسة الإسرائيلية عن ريفلين قوله اليوم الاثنين "بالنسبة إلى فإن حقنا بهذه الأرض لا يخضع لأي نقاش سياسي، إنه معطى أساسي للصهيونية الحديثة". وقال ريفلين إنه التقى رؤساء بلديات المستوطنات في مقر إقامته "للإعراب عن دعمه لهم في هذه المرحلة الصعبة".

وفي إشارة غير مباشرة إلى هذا الاعتداء قال ريفلين "إن سيادتنا على هذه الأرض تعني أننا مسؤولون عن كل الذين يعيشون عليها، وتجبرنا على التقيد بقواعد أخلاقية صارمة". وينتمي ريفلين إلى حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وهو محسوب على التيار المتشدد داخل هذا الحزب ولا يخفي رفضه إقامة دولة فلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/24

٢. عباس: علينا التلاحم ورفض الحلول المشوهة والمُجترأة

رام الله-وفا: استقبل الرئيس محمود عباس، أمس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وزير الاوقاف المغربي أحمد التوفيق، بحضور أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم. واستقبل بطيريك اللاتين السابق ميشيل صباح، ورئيس الكنيسة اللوثرية في الأراضي المقدسة المطران منيب يونان. وتسلم التقرير السنوي للمجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار".

ودعا عباس الشعب إلى حشد الطاقات والمزيد من التلاحم والتضامن ونبذ الفرقة ورفض الحلول المشوهة والمُجترأة.

وأكد عباس على أهمية تعزيز الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية، وعدم الانتقاص من مكانتها كمثل شرعي وحيد لشعبنا، وتعميق التمسك ببرنامجهما الوطني المتمثل في إنهاء الاحتلال وبناء الدولة المستقلة، وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية. وشدد على الأسس الرئيسية لاتجاهات عمل القيادة في إطار من المصارحة والشفافية والوضوح الكفيل بتحقيق المزيد من الالتفاف الشعبي والوطني حول هذه الرؤية والثابت، التي يأتي في مقدمتها توفير كل مقومات الدعم لشعبنا في جميع أماكن تواجده، وإنهاء حالة الانقسام البغيض،

وتوحيد شطري الوطن، ورفع الحصار الظالم، ومعالجة الواقع المأساوي الذي يعيشه شعبنا في القطاع عبر الإسراع في إنهاء حالة الانقسام ورفض كل الممارسات التي تلحق الأضرار والمعاناة والإرياك بشعبنا وبمسيرتنا التحررية ولا تليق ولا تتسجم مع ديننا الحنيف ولا مع أخلاق شعبنا وبرامجه الوطنية، وبما يمهد الطريق للعودة إلى الشعب لإجراء انتخابات حرة وديمقراطية باعتبار أن ذلك يشكل استحقاقاً دستورياً وحقاً طبيعياً للمواطنين.

وتسلم الرئيس عباس، مساء أمس، التقرير السنوي للمجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/25

٣. الحمد لله: المجتمع الدولي مطالب بالزام "إسرائيل" لوقف كافة ممارساتها

طولكرم- مراد ياسين: افتتح رئيس الوزراء رامي الحمد الله ووزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم صباح امس، العام الدراسي الجديد من مدرسة بنات محمود الهمشري الأساسية في مدينة طولكرم، ومن بلدة دوما جنوب نابلس مسقط رأس الشهيد الرضيع علي دوابشة.

وهناً رئيس الوزراء في تصريح صحفي، باسم الرئيس محمود عباس أبناء شعبنا من الطلبة البالغ عددهم مليوناً و200 ألف طالب وطالبة ببداية العام الدراسي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، معرباً عن سعادته بانتظام الدراسة أيضاً في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

وقال الحمد الله "وعد منا حكومة وبتوجيهات الرئيس للأسرة التربوية والتعليمية بأننا لن ندخر جهداً في تحسين العملية التربوية ومدخلاتها، وتطوير المعلم، وتحسين وضعه، وهذا سيكون صلب عملنا". وفي دوما، قال الحمد الله "إن المجتمع الدولي مطالب ليس فقط بدعم العملية التعليمية ورفدها في فلسطين، بل وبالزام إسرائيل لوقف كافة ممارساتها التي تنتهك حقوق أطفال فلسطين، في تعليم حر وآمن، ووقف اعتقالها للأطفال وطلاب المدارس، حيث يقبع في سجونها ومعتقلاتها حوالي 200 طفل أسير يحرمون من حقهم الطبيعي في التعليم، والتمتع بطفولة آمنة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/25

٤. تيسير خالد: انعقاد "الوطني الفلسطيني" خطوة تعسفية بهدف السيطرة

رام الله- وكالات: حذر تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو المكتب السياسي للجهة الديمقراطية مما سماه التعامل مع النظام الأساسي للمنظمة بطريقة تعسفية وذلك بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني إلى الانعقاد بدورة خاصة طارئة واستثنائية.

وأضاف خالد في تصريح صحفي أن خطوة ملء الشواغر في عضوية اللجنة التنفيذية وتحويل تلك الدورة بمن حضر إلى اجتماع لا هدف له غير ترتيب الأوضاع في منظمة التحرير على نحو يسمح بإحكام السيطرة على مؤسساتها وهيئاتها.

الغد، عمان، 2015/8/25

٥. رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يتسلم استقالة عباس وعشرة أعضاء من اللجنة التنفيذية

رام الله - محمد يونس: سلم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في اجتماع أمس مع رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون في رام الله استقالات الرئيس محمود عباس من رئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة إضافة الى 10 أعضاء من اللجنة، تمهيداً لاجتماع استثنائي للمجلس الوطني.

وقال أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التي كلفها الرئيس عباس الاعداد لعقد المؤتمر، أن الرئيس عباس يسعى الى عقد جلسة استثنائية للمجلس الوطني تجنباً لعقد دورة عادية تتطلب إعادة تشكيل المجلس، لضمان الحفاظ على اتفاقات المصالحة التي تنص على إعادة تشكيل المجلس الوطني على نحو يكفل مشاركة حركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي». وأكد أن الجلسة الاستثنائية ستعقد في غضون شهر.

وأضاف ان «منظمة التحرير، وبخاصة لجننتها التنفيذية، تراجعت فعاليتها ودورها»، وزاد «نريد التجديد ليكون أعضاء اللجنة فاعلين ومؤثرين ونشيطين»، فيما أوضح عضو اللجنة عزام الأحمد المكلف أيضاً من قبل عباس التحضير لعقد المجلس الوطني انه «في ظل انسداد اي افق لعملية السلام» مع إسرائيل، فإن هدف عقد المؤتمر هو «تقوية وضع اللجنة التنفيذية».

الحياة، لندن، 2015/8/25

٦. عريقات ينفي لـ"القدس" صحة الوثيقة المسربة ويعدّها "تلفيقاً في تلفيق"

رام الله: نفى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. صائب عريقات صحة الوثيقة المسربة من مكتب اللواء ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات العامة، معتبراً أنّ الأمر برمته "تلفيق في تلفيق في تلفيق" وقال بأن كل ذلك مجرد "إشاعات وأكاذيب".

وقال عريقات في حديث لـ"القدس" دوت كوم: "لا يعقل كل هذا التلفيق الهادف إلى الإساءة للقيادة الفلسطينية، وكل ذلك مجرد إشاعات وأكاذيب لا أساس لها من الصحة".

وأضاف عريقات "لا يمكن قبول هذا الكذب، ولا يعقل أن يجلس الرئيس مع مدير المخابرات من أجل أن يخطط لمستقبل الشعب الفلسطيني، ولا حتى مع صائب عريقات. إن ذلك كله أكاذيب". وكان رواد التواصل الاجتماعي تداولوا صباح اليوم الاثنين وثيقة سرية قيل إنها مسربة من مكتب رئيس المخابرات العامة، اللواء ماجد فرج، تتضمن خلاصة اجتماع ضمه والدكتور صائب عريقات مع الرئيس محمود عباس لمناقشة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية في ضوء انسداد الأفق السياسي وما أعلن عن مفاوضات سرية تجريها إسرائيل مع حماس بمساعدة من دول إقليمية ودولية للتوصل إلى هدنة طويلة، إضافة إلى إعادة تشكيل اللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

القدس، القدس، 2015/8/25

٧. المحكمة العسكرية في غزة تحكم على متخابر مع الاحتلال بالإعدام رمياً بالرصاص

قضت المحكمة العسكرية الدائمة بهيئة القضاء العسكري في غزة، اليوم الاثنين، على المدان (ن، أ) البالغ من العمر 37 عاماً بالإعدام رمياً بالرصاص وذلك بتهمة التخابر مع جهات معادية. وورد في نص الاتهام قيام المتهم بإعطاء معلومات عن رجال المقاومة للعدو مما أدى لاستشهاد عدد منهم، بالإضافة لحصوله على مبالغ مالية من نقاط مينة. كما قام المتهم بعدة عمليات تسلل للأراضي المحتلة عن طريق السلك الفاصل. ويأتي الحكم وفقاً لنص المادة 131 من قانون العقوبات الثوري الفلسطيني لعام 1979.

فلسطين أون لاين، 2015/8/25

٨. "صحيفة لوموند": عباس يُعدّ خليفته في الرئاسة

مروان مسلم: نشرت صحيفة لوموند على موقعها الإلكتروني مقالا، تناولت فيه أبعاد استقالة عباس من رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، معتبرة أن الخطوة ترمي لتحقيق ثلاثة أهداف، هي إزاحة منافسيه المحتملين، وعلى رأسهم ياسر عبد ربه، الذي لازم الراحل ياسر عرفات وشغل منصب الأمة العامة، وإحكام سيطرة عباس على المناصب الاستراتيجية للسلطة، وبث رجاله فيها من خلال تعيين عريقات، كبير المفاوضين، مكان عبد ربه لتهيئته لتولي منصب الرئاسة، وثالثا، السعي إلى تدعيم موقف فتح من المفاوضات مع إسرائيل بعد أن أعلنت حماس وجود اتصالات غير مباشرة مع إسرائيل حول غزة .

وقالت الصحيفة، في تقريرها الذي أعدته نيكولا روبير، وترجمته "عربي21"، إن أخبارا راجت في الآونة الأخيرة حول حيثيات استقالة محمود عباس من رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث اعتبر البعض من مقربي عباس أنه استقال؛ لأنه أصبح مرهقا من تقلد هذا المنصب، بينما يرجح آخرون ذلك بأنه لم يعد يقوى على تحمل أعباء الرئاسة.

وكان عباس قد قدم استقالته، الجمعة 21 آب/ أغسطس، من رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، أهم مؤسسة من مؤسسات السلطة الفلسطينية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه في خضم هذه التطورات، أعلنت حماس ولأول مرة وجود اتصالات مع إسرائيل حول مستقبل غزة، وهو ما أثار حفيظة عباس الذي اعتبر ذلك عقبة في مسار المصالحة الوطنية الفلسطينية، في محاولة منه للأخذ بزمام المبادرة من جديد.

وبحسب الصحيفة، فإن الاستقالة سيترتب عنها جلسة استثنائية للقيادة، لترتيب الأمور داخل الهيئة التنفيذية لمنظمة التحرير، إذ إنه من المنتظر أن تجرى انتخابات داخلية في أقرب الآجال، قد تقضي إلى إعادة انتخاب عباس، وهو ما سيؤدي إلى تزايد نفوذ فتح وإحكام سيطرتها على منظمة التحرير الفلسطينية.

كما قدرت الصحيفة بأن هذا الإجراء الذي قام به عباس سيحسم عدة قضايا، أولها قضية ياسر عبد ربه، اليساري الشهير الذي رافق الراحل ياسر عرفات في مسيرته، والذي أقيّل من منصب الأمانة العامة للمنظمة أوائل تموز/ يوليو الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى أن ذلك يعود لخلافات بين الرجلين، حيث إن خلافهما لا يمكن حله، فيما وقع الإعلان عن تعيين صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين مكانه، حيث وقع اتخاذ قرار الإقالة في إطار اجتماع لم يدع إليه ياسر عبد ربه، والذي وصف ذلك بكونه ابتزازا واستغلالا للسلطة.

واعتبرت الصحيفة أن استقالة عباس جاءت وفي وقتها، إذ إنها تمكنه من وضع رجاله في المفاصل الاستراتيجية لمنظمة التحرير، التي تجمع كل الفصائل الفلسطينية، باستثناء حماس والجهاد الإسلامي؛ إذ يأمل عباس أن تساهم هذه الخطوة في إقصاء رجال محمد دحلان، المسؤول السابق للأمن في غزة، الذي لا يخفي نواياه السياسية، علما بأن هذا الأخير يعيش في منفى في الإمارات بعد صدور قرار إيداع في حقه بالسجن بتهمة "إهانة الرئيس".

كما يواجه دحلان أيضا تهمة اختلاس أموال أثناء توليه منصب الإشراف على أمن غزة، في حين اعتبر محامو الدفاع عن دحلان بأن الدعوى التي رفعتها النيابة العامة ضد موكلهم كانت بتعليمات من القصر الرئاسي.

وأوضحت الصحيفة أيضا أن استقالة عباس لا تعني مغادرته للقيادة فعليا، إذ إنه لازال يحتفظ بنفوذه، واعتبرت أن السلطة تعيش الآن حالة من الانتقال الهادئ، في إشارة إلى الأبناء التي توحى بخلافة عريقات لمحمود عباس.

ويبدو صائب عريقات بدوره المستبشر الوحيد بهذه الخطوة، إذ يعدّ الشخص الوحيد المحتمل توليه للمنصب الذي كان يشغله أبو مازن. ومن المعروف أن أبا مازن عرف عنه حزمه في التعامل مع منافسيه، الذين لطالما كانوا يحاولون تجاوز هيئته، إلا أن خلافة عريقات لعباس تعدّ خطوة غير مسبوقة من طرفه.

ولاحظت الصحيفة أن عريقات، أثناء مراسم توليه رئاسة منظمة التحرير بصفة مؤقتة، أظهر أمام الصحفيين يوم الجمعة الماضية بأنه يأخذ هذه المهمة على محمل من الجد، من خلال القرارات التي أعلنها.

فقد أكد في خطابه على استنكاره لتواصل السياسة الاستيطانية لإسرائيل في القدس، واعتقالها للفلسطينيين، ورغم أن عريقات عرف عنه تمسكه بنهج المفاوضات خيارا استراتيجيا، فإنه فاجأ الجميع بعزمه على مراجعة سياسة التنسيق الأمني مع الاحتلال.

يذكر أن منظمة التحرير كانت قد لوحت في آذار/ مارس الماضي برفضها هذا التنسيق، إلا أن موقفها لم يؤخذ على محمل الجد من قبل السلطة.

وفي الختام، قالت الصحيفة إن تلكؤ عباس في إجراء الانتخابات الرئاسية التي وعد بها منذ سنة 2009، وتذرعه بعدم وجود ظروف مناسبة لتنظيم انتخابات، بالإضافة إلى قرار تعيين عريقات، يعكس مدى خوفه الشديد من انتخابات قد تنتصر فيها حماس، على غرار ما حدث في انتخابات سنة 2006، وتصبح بذلك الحاكم الفعلي في المقاطعة.

موقع "عربي 21"، 2015/8/25

٩. دحلان يهاجم عباس ويدعو لإقصائه وعدم الاعتراف بقراراته

القدس المحتلة - أ ف ب: شن القيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان هجوما عنيفا على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ودعا القادة الفلسطينيين إلى إقصائه وعدم الاعتراف بالقرارات التي يتخذها. ودعا دحلان في صفحته على "فيسبوك"، مع اقتراب عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني إثر انقطاع استمر عشرين عاما، إلى "إعلان قبول استقالة محمود عباس ومن معه، وحرمانهم من حق التدخل في أي ترتيبات قادمة نظرا لانعدام الشرعية، والدعوة لعقد الإطار القيادي المؤقت في عاصمة شقيقة فوراً بحضور عباس أو عدم حضوره".

وطالب دحلان بإعلان "بطلان خطوات عباس وجماعته -باعتبارها خروجاً عن القانون واحتيالا صارخا على الإرادة الوطنية- وإعلان انتهاء المرحلة الانتقالية، وإعلان قيام دولة فلسطين، والدعوة فوراً إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية تشمل بالتوازي والتزامن المجلس الوطني الفلسطيني في الداخل والخارج". ودعا دحلان جميع أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني إلى "إعلان رفضهم لكل الخطوات التي يتخذها عباس".

موقع "عربي 21"، 2015/8/25

١٠. "القدس العربي": اجتماع عاصف لـ"التففيذية" بسبب طروحات عباس والمستقلين

رام الله: بدأ تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين غاضباً مما يجري في أروقة منظمة التحرير الفلسطينية، وتحديداً بعد الاستقالات الجماعية لأعضاء اللجنة تحضيراً لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، عندما تحدث إلى «القدس العربي» عن التطورات الداخلية في الملف الفلسطيني. ووصف خالد جلسة التنفيذية يوم السبت الماضي بالعاصفة حيث ارتفعت الأصوات التي رفضت الطروحات المقدمة من الرئيس محمود عباس والمستقلين معه من اللجنة. ورأى خالد أن من يريد إصلاح منظمة التحرير وتعزيز دورها كان حرياً به التعامل وفق اللوائح والأنظمة المعمول بها داخل منظمة التحرير والتوقف عن كل المحاولات التي تجري وما زالت تهتمش دورها.

ويعتقد خالد صراحة بأن الهدف مما جرى ويجري ليس تعزيز دور منظمة التحرير، خاصة وأن البعض يتعامل مع النظام الأساسي للمنظمة بطريقة تعسفية. والاستقالات التي تمت هي لفرض أمر واقع وهذه إساءة كبير وغير مسبوقه لدور اللجنة التنفيذية للمنظمة.

واعتبر خالد أن أحداً لا يستطيع أن يخفي عن الشارع الفلسطيني أن ما يجري ليس سوى تعزيز السيطرة على منظمة التحرير ودوائرها وهو ما يلحق أذى كبيراً بالمنظمة وبالعلاقات الوطنية الفلسطينية وجهود استعادة الوحدة وإنهاء الانقسام المدمر بين شقي الوطن. وطالب خالد الجميع بعدم الانخداع من أن الاستقالات الجماعية هي للإصلاح والتغيير والتجديد في المنظمة. ووصف هذه الأقاويل بـ«الكلام الفارغ». وختم بالقول «من يريد التفعيل لا يمارس التهميش بهذه الطريقة. فالمجلس الوطني ليس قطعاً وإنما مؤسسة وطنية لها احترامها على مر تاريخ النضال الفلسطيني».

لكن عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح يرى غير ذلك، إذ اعتبر أن عقد المجلس الوطني يأتي لمواجهة التصعيد في العملية السياسية وحماية للشرعية الفلسطينية. وأكد أنه لم يسمع كلمة «لا» مطلقاً من فصائل منظمة التحرير حول الدعوة لعقد المجلس الوطني الحالي. وأشار إلى

أن استقالة الرئيس وبعض أعضاء التنفيذية ستعرض على المجلس الوطني للبت فيها بعد وضعها تحت تصرفه.

وقال الأحمد في تصريحات للتلفزيون الفلسطيني الرسمي إن «حركة فتح اقترحت عقد اجتماع المجلس الوطني الحالي وليس الجديد وتشاورنا مع فصائل منظمة التحرير كافة ولم نترك أحدا سواء في الداخل أو الخارج وتشاورنا مع الرفيق نايف حواتمة في بيروت ومع عدد من أعضاء المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ومع أمين عام حزب الشعب في الأردن ومع بقية الفصائل ولم أسمع كلمة «لا» مطلقا وإنما «نعم» والأغلبية لم تتحفظ والبعض قال نعم واقترح تفاصيل للعمل والبعض قال نحتاج مزيدا من الاتصالات».

وأضاف الأحمد في تفاصيل المشاورات «قلنا إن تعقد جلسة خاصة خوفا على الشرعية الفلسطينية وأساسها منظمة التحرير ودافعنا الأساسي تقويتها وتمتينها في ظل المجابهة السياسية الحادة مع دولة الاحتلال وانسداد عملية السلام واحتمال تصاعد العملية السياسية في الشهور المقبلة».

وعن اللجوء للمادة 14 من النظام الأساسي للمنظمة أعرب الأحمد عن اعتقاده بظهور ظروف قاهرة قد تعطل عقد دورة عادية للمجلس الوطني. أما فكرة الاستقالة فوردت بعد أن قال رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون إنه لا يستطيع الدعوة لعقد المجلس على أساس الفقرة «ج» إلا إذا شغل مكان ثلث أعضاء التنفيذية احتراما للنظام.

واستغرب تناقض مواقف بعض القوى الفلسطينية قائلا: «بعضهم كان يطالب بتطوير وتفعيل وبعضهم لم يشارك. نراهم اليوم يشكون بصحة قرار عقد اجتماع المجلس الوطني. ودعونا لعقد المجلس الوطني الحالي بسبب محاولات حماس فرض إرادتها وتفرداها، ففتح صاحبة الاقتراح لعقد المجلس ولن نسمح بالتفرد فليس لحماس حق الفيتو».

وهاجم الأحمد حركة حماس بالقول إنه وبعد اتفاق القاهرة عام 2005 واتفاق لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير من أجل تشكيل مجلس وطني جديد نفذت الانقلاب عام 2007 وضربت السلطة وشرعيتها ووحدتها وجمدت أعمال لجنة التفعيل وحالت دون تشكيل حكومة وحدة وطنية. وأضاف «على حماس ألا تعتقد أنها هي التي تقرر في الساحة الفلسطينية فهي غير مؤهلة لتكون شريكة قبل خروجها من حالة الانقسام التي أوجدتها في السلطة».

واعتبر الأحمد أن من يقسم الساحة الفلسطينية لا يريد وحدة المؤسسة الفلسطينية والدليل تعطيل حماس اتفاق تفعيل المنظمة في عام 2005. منظمة التحرير هي الأساس والسلطة هي الفرع. وأكد أن الأبواب مفتوحة للجميع، لحماس والجهاد الإسلامي. وعلى حماس التي تلجأ إلى تكثيف

مفاوضاتها مع إسرائيل عبر بلير أن تكون حريصة على وحدة الساحة الفلسطينية بدل الحرص على الاتفاق مع الإسرائيليين.

وتحدث الأحمدي عن تفضيل فتح لعقد جلسة عادية لضمان أكبر عدد من الحضور وقدرة على توسيع جدول الأعمال. وبين أن من سيقدم استقالته سيبرر لماذا استقال وسيطرح المبررات السياسية والمتطلبات السياسية. وتساءل عن معنى الإجماع الوطني لدى البعض وقال: «هل مفهوم الإجماع الوطني فرض الموقف على الآخرين؟ إنه تسلط وليس إجماعاً كما يسمونه».

وأكد القيادي في فتح أن الشعب الفلسطيني قادر «على إفشال أي اتفاق يلحق الضرر بقضيتنا». وأضاف: لدينا القدرة على إفشال أي اتفاق يلحق الضرر بالقضية الفلسطينية، ويهددها فموضوع الميناء والهدنة والمطار من صلاحية الكل الفلسطيني وليس فصيلاً محدداً، والتهدة قائمة وفق اتفاق آب/ أغسطس الذي عقده الوفد الموحد المكلف من الرئيس عباس، فلماذا تخرج حماس دائماً عن الإجماع الوطني؟

القدس العربي، لندن، 2015/8/25

١١. هنية يطالب السلطات المصرية بالعمل على سرعة إطلاق سراح المختطفين في سيناء

استقبل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في مكتبه عوائل الشبان الفلسطينيين الأربعة المختطفين في سيناء أثناء سفرهم للقاهرة عبر معبر رفح البري الأربعاء الماضي.

واستمع هنية لمطالب عائلات الشبان المختطفين، كما عبّر عن تضامنه الكامل معهم، وأكد على حرص حركة حماس على بذل كل الجهود الممكنة من أجل الحفاظ على حياتهم وإعادتهم سالمين. ووجد هنية مطالبة حركة حماس للسلطات المصرية بالعمل على سرعة إطلاق سراح المختطفين بحكم مسؤوليتها الأمنية، مؤكداً حرص الحركة على إقامة علاقات طيبة وجيدة مع مصر، بعيدة عن كل الشوائب والمعوقات.

موقع حركة حماس، 2015/8/24

١٢. حركة حماس: سنبدل كافة الجهود للحفاظ على حياة المختطفين في سيناء وإعادتهم

حملت حركة حماس السلطات المصرية المسؤولية الكاملة عن حياة الشبان الأربعة المختطفين داعية إياها إلى العمل على سرعة إطلاق سراحهم بحكم مسؤوليتها الأمنية وبعيداً عن أي لون من ألوان التصعيد الإعلامي أو الميداني، وحفاظاً على العلاقات الفلسطينية المصرية، وفي إطار الأخلاق

والمواثيق الإنسانية. وحذرت الحركة، في بيان صحفي، يوم الاثنين، من أي مساس بهؤلاء الشباب الأربعة الذين وقعوا ضحية الغدر والخداع دون ذنب سوى أنهم من قطاع غزة، وهم من خيرة أبناء شعبنا الفلسطيني، مؤكدة أنها ستبذل كل الجهود والإجراءات من أجل الحفاظ على حياة المختطفين وإعادتهم إلى أهلهم وذويهم سالمين. وبعد مرور ستة أيام على جريمة اختطاف الشباب الأربعة (ياسر زنون، حسين الزبدة، عبد الله أبو الجبين، عبد الدايم أبو لبدة) قالت حماس إن هذا الأمر يؤكد تجرؤ المجرمين على أبناء شعبنا، ظناً منهم أن الشعب الفلسطيني يمكن أن ينسى أو يتجاهل أو يتجاوز هذه القضية. ودعت حماس المؤسسات الحقوقية والإعلامية والسياسية والجمهيرية إلى أخذ دورها في التعبير عن رفضها لهذا الأسلوب الهمجي أسلوب الاختطاف الغادر.

موقع حركة حماس، 2015/8/24

١٣. الزهار: دفعنا ثمن المطار والميناء وأن لحماس تسلم السلطة بالضفة

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار إن الفلسطينيين دفعوا ثمن المطار والميناء، ولا بد من وجودهما حتى يتم كسر الحصار عن غزة. وأكد في تصريحات تلفزيونية مساء اليوم الاثنين، أن حماس بدأت التفاوض من منطلق قوة صمدت في وجه عدوان الاحتلال الذي استمر لمدة 51 يوماً على قطاع غزة. وأشار إلى أن طلب رئيس الوزراء الأسبق توني بليير من الحركة القدوم إلى لندن لعقد لقاء معها، قامت الحركة برفضه، إضافة إلى تحديث الرابطة الدولية مع حماس رغم عدم الاعتراف بشروطها، يعد اختراق في محادثات التهدئة والتعامل مع حماس. واتهم منظمة التحرير بالتعاون مع الاحتلال بدلاً من أن تقوم بمحاربه، مؤكداً أنه إذا تم وقف التنسيق الأمني في الضفة فالدبابات "الإسرائيلية" ستكون في وسط المقاطعة رام الله. وأكد أن حركته ستقوم باتخاذ خطوات جريئة إذا استمرت فتح في مسار التفاوض مع الاحتلال، مشدداً أنه يجب على حماس تسلم السلطة في الضفة المحتلة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/8/24

١٤. أبو عيطة: استقالة عباس من التنفيذية تهدف لترتيب الأوضاع على الساحة الفلسطينية

غزة - أحمد عبد العال: رفض الناطق باسم حركة فتح فايز أبو عيطة تسمية استقالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتسعة آخرين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالاستقالة، معتبراً أنها "خطوة في سياق التحضير لدورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني".

وأضاف في حديث للجزيرة نت "خطوة الرئيس عباس تهدف لترتيب الأوضاع على الساحة الفلسطينية، واتخاذ مواقف سياسية بشأن كل القضايا السياسية الراهنة، في ظل استمرار الانقسام وتعثُر المفاوضات وما يحدث إقليمياً". وأكد أن من شأن هذه الخطوة ترتيب هيكلية منظمة التحرير، من خلال إعادة انتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

في السياق، تمنى أبو عيطة أن تكون حركة حماس جزءاً من العملية الحاصلة وأن تشارك باجتماعات المجلس الوطني وتأخذ مكانها في منظمة التحرير. واستدرك بأن "حماس غير جاهزة لذلك، وتصريحاتها تؤكد أنها لا تزال تسير باتجاه معارضة كل خطوة يخطوها الرئيس محمود عباس وحركة فتح".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/24

١٥. خضر عدنان: استقالة عباس وبعض أعضاء التنفيذية لمنع انضمام حماس والجهاد إلى المنظمة

قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان للجزيرة نت إن هدف هذه استقالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتسعة آخرين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هو "منع انضمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى منظمة التحرير، وإبقاء منظومة أوصلو على حالها والسيطرة عليها فقط من عباس لخدمة برنامجه السياسي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/24

١٦. القوى الوطنية تؤكد دعمها لمطالب موظفي الأونروا

اعتبرت القوى الوطنية والإسلامية قرار الأونروا بعدم تأجيل العام الدراسي خطوة إيجابية لكنها بحاجة إلى استكمال.

وقالت القوى في تصريح صحفي اليوم الاثنين، إن الخطوة غير كافية في ظل إصرار الأونروا على إبقاء قرار النقلات ومنع التوظيفات الجديدة في التعليم وفرض الإجازة القسرية للموظفين، ووقف كل الإجراءات التعسفية الأخرى بحق المواطنين.

وشددت القوى على دعمها الكامل لمطالب اتحاد الموظفين بوكالة الغوث ووقوفها خلفهم حتى نيل حقوقهم العادلة ووقف حالة الظلم التي يتعرضون لها.

كما أكدت دعمها وإسنادها كل الفعاليات التي ينظمها الاتحاد والطلبة، داعية إدارة الوكالة للتراجع عن قراراتها الجائرة بحق الموظفين والطلبة.

وبعثت القوى بالتحية لجميع المشاركين في الفعاليات التي تقوم بها كافة الشرائح الوطنية والشعبية التي ترفض هذا التعسف من الأونروا بحق شعبنا كجهة اختصاص لرعاية شئون اللاجئين حتى العودة بإذن الله.

موقع حركة حماس، 2015/8/24

١٧. موقع "0404" العبري: الاحتلال يزعم اعتقال خلية نفذت اعتداءات ضد مستوطنين

بيت لحم - الرأي: أعلن جهاز "الشاباك" وجيش الاحتلال "الإسرائيلي" اليوم الاثنين عن اعتقال خلية فلسطينية من سكان قرية "بيتا" قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، بحجة تنفيذهم اعتداءات ضد المستوطنين.

وقال موقع "0404" العبري إن أعضاء الخلية المتهمين بإلقاء زجاجات حارقة باتجاه سيارة "إسرائيلية" كانت تسافر على شارع رقم (60) الاستيطاني المار قرب البلدة الفلسطينية.

وأدعى الاحتلال أن أفراد الخلية اعترفوا خلال التحقيق معهم بتنفيذ سلسلة من عمليات إلقاء الزجاجات الحارقة والحجارة باتجاه سيارات المستوطنين، إضافة لمشاركتهم في المواجهات التي كانت تتدلع مع قوات الاحتلال وتشمل إلقاء الحجارة باتجاه جنود الاحتلال.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/8/24

١٨. مخيم عين الحلوة: معارك كَثْرَ وفرّ بين حركة فتح والإسلاميين.. 20 إصابة بين قتيل وجريح

محمد صالح: ثبت، أمس، أن وقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة لم يكن راسخاً، وأن الهدنة بين حركة «فتح» من جهة وبين الإسلاميين من جهة ثانية كانت هشّة جداً، وهي لم تصمد أكثر من 24 ساعة، حيث حصل ما كان متوقعاً واندلعت اشتباكات عنيفة جداً استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والصاروخية. وقد دوت أصوات الانفجارات في المخيم وفي صيدا، كما أصاب الرصاص أكثر من شارع في صيدا وتحديداً على أوتوستراد الجنوب في منطقة الحسبة ودوار العربي . السرايا الحكومية، في حين سقطت قذائف هاون عند جسر سينيق وكذلك بالقرب من مهنية صيدا . طريق الحسبة، في حين احترقت محطة جلول عند مدخل المخيم التحتاني.

وكانت المعركة قد وقعت في محاور الطيري وجبل الحليب وحطين وحول موقع «الصاعقة» مقابل سوق الخضار حيث تتخذ القوة الأمنية موقفاً لها وقد حاصرتها مجموعة سلفية تابعة للناشط السلفي بلال بدر وأطلقت النار عليها لإجبارها على الاستسلام وفق مصادر حركة «فتح»، وفي محور البركسات . الطوارئ وبستان القدس وعلى مدرسة «الأونروا» حيث تتواجد حركة «فتح». وجميع هذا

المحاور يتواجه فيها مباشرة ووجهاً لوجه القوى السلفية المتشددة مع «عصبة الأنصار» مقابل حركة «فتح». وهذا ما حوّل كل عين الحلوة إلى مسرح للاشتباكات حيث حوَصر الأهالي وسط إطلاق النار.

وأشارت المعلومات إلى سقوط نحو 20 إصابة بين قتيل وجريح في هذه المعركة، وقد تمت عملية إسعاف بعضهم ونقلهم إلى مستشفيات صيدا ومستشفى الهمشري، بينما سُجلت حركة نزوح كثيفة من داخل المخيم نحو مدينة صيدا.

مصادر في حركة «فتح» شددت على أن المعركة هي تنمة للمعركة التي سبقتها. وحذرت من أن تحالف القوى السلفية فيما بينها مع «عصبة الأنصار» في مواجهة حركة «فتح» ما هو إلا تحالف «المشروع» بهدف السيطرة على المخيم وخلق بيئة حاضنة لهذا «المشروع» على مدخل الجنوب وتهجير سكانه أولاً ومن ثم تهجير «فتح» وسائر القوى المعارضة إن تمكنا من ذلك.

وكانت بنود الاتفاق على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه يوم الأحد قد تعثرت عندما رفضت القوى السلفية انتشار القوة الأمنية المشتركة في مناطق تواجدها، ولم تنتشر في كل المحاور والنقاط العسكرية الساخنة التي شهدت اشتباكات، فاكثفت القوة الأمنية بانتشار جزئي شمل محور الصفصاف الذي كان من المحاور الحساسة التي شهدت اشتباكات عنيفة يومي السبت والأحد، لكنها في الوقت نفسه لم تنتشر في مخيم الطوارئ، معقل السلفيين.

وكانت القيادة السياسية الموحدة للفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية في لبنان قد عادت واجتمعت، قبل ظهر أمس، في السفارة الفلسطينية بحضور السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، وأكدت ضرورة نشر القوة الأمنية المشتركة في كل النقاط والأحياء والمواقع للمحافظة على أمن المخيم واستقراره ومحاسبة المخلين بأمنه.

وبرز اتجاه لتعويم القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة وتحويلها إلى قوة ضاربة، على اعتبار أن «الوضع في المخيم لم يعد يحتمل». وقد تحدّث ممثل حركة «فتح» بلغة حازمة إن «الكيل قد طُفح وإن المتشددين لا يفهمون إلا بلغة القوة»، مشدداً على أن أياً من الفصائل لا يمكنه التفاهم معهم «لذا المطلوب من الجميع إعلان موقف واضح وصريح من هذه الحالة».

السفير، بيروت، 2015/8/25

١٩. «عربي 21»: قناة «إم تي في» تبث شريطاً لقائد الأمن الوطني يظهر «فبركة» محاولة اغتياله في «عين الحلوة»

بيروت - عربي 21 - عزالدين أحمد - أ ف ب: قال مصدر ميداني في مخيم عين الحلوة لـ«عربي 21» إن «الاشتباكات اندلعت بعد أن بثت فضائية لبنانية تسجيلاً مصوراً يظهر قيام قائد الأمن

الوطني في صيدا العميد أبو أشرف العرموشي بـ"فبركة" محاولة اغتيال له السبب الماضي على يد عناصر من تنظيم جند الشام، الذي كان نفى مسؤوليته عن الحادثة". وبحسب قناة "إم تي في"، فقد أظهر تسجيل من كاميرات مراقبة قيام العرموشي "بافتعال إشكال مع عناصر إسلامية من تنظيم جند الشام عند المرور مع مرافقته في منطقتهم قبل أن يتطور الإشكال إلى مواجهات امتدت في مختلف مناطق المخيم خلفت ثلاثة قتلى وعددا كبيرا من الجرحى".

موقع "عربي 21"، 2015/8/25

٢٠. الاحتلال يتجه نحو إعلان المدافعين عن المسجد الأقصى "تنظيماً غير قانوني" والتحرك ضدهم

القدس: يدفع وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد إردان باتجاه الإعلان عن المدافعين والمدافعات عن المسجد الأقصى باعتبارهم تنظيماً غير قانوني ما ينذر بإجراءات إسرائيلية شديدة ضدهم. وقد أطلق إردان اسم «المرابطين والمرابطات» على هؤلاء المصلين في محاولة لتبرير الإجراءات التي يأملها ضدهم».

وليس من الواضح حتى الآن طبيعة الإجراءات التي سيخضعها الاحتلال الإسرائيلي ضد المصلين بعد الخطوة الجديدة إلا أنها ستبرر اعتقالهم لفترات طويلة.

وقالت المتحدثنة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري في بيان أن وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان ناشد وزير الدفاع موشيه يعلون الإعلان بشكل عاجل عن التنظيمين «المرابطين والمرابطات» «كجمعية غير شرعية وغير مسموح لها بالعمل».

وقال إردان: «هذه المنظمات تجري تعقبا وراء زيارات اليهود باحات الحرم، يصرخون ويهتفون بشكل محتدم محرض معترضين طريق الزوار، هدفهم هو الحد من اليهود الراغبين في زيارة الحرم من خلال سلوكهم العنف والترهيب، وسأبذل كل ما بوسعي لوقف أنشطة هذه المنظمات الخطيرة التي تنتهك من التوازن في الحرم». وطلب إردان من يعالون استخدام قانون الطوارئ ضد المصلين.

ولفتت السمري إلى أن إردان أجرى في الأسابيع الأخيرة دراسة داخلية مع مسؤولي الشرطة وجهاز الأمن العام الشاباك، ذوي العلاقة وبمرافقه من قبل مكتب النائب العام والمستشار القضائي للحكومة الذي أعطى موافقته لتعزيز الإعلان والتقدم فيه.

وقالت: «المناقشات التي أجراها إردان حول الحرم، كشفت صورة بموجبها «المرابطون والمرابطات» هما من المنظمات التي تديرهما الحركة الإسلامية الشق الشمالي من أجل خرق التوازن (الوضع الراهن القائم - الستاتكو) في منطقة الحرم، ونشاطهما أدى إلى التصعيد والتدهور في الوضع بالحرم».

وأضافت: الأحداث في منطقة الحرم أدت في الماضي لقيام مجموعات من الشبان بأنشطة إرهابية ويمكن أن تؤدي إلى ذلك أيضا في المستقبل، كما وعمل المرابطين والمرابطات بحيز الحرم تسبب بالكثير من الحوادث والاحتكاكات والعنف مقابل الزوار، ونشاطاتهم العدوانية والتهديد بها تؤثر سلبا على جدول الأعمال في الحرم القدسي الشريف، ما يعيق القدرة على الحفاظ على النظام العام في الحرم ويسبب خطرا على الجمهور».

وأضافت السمري: «الإعلان عن هذه المنظمات غير مشروعة يسمح بإنفاذ القانون ضدهم بشكل أوسع كما والعمل وفق إجراءات التي لا يمكن العمل بموجبها».

الأيام، رام الله، 2015/8/25

٢١. مستوطنون يلتمسون لهدم 15 بناية فلسطينية بالضفة

القدس -وكالات: قدم المستوطنون في مستوطنات «كفار أدميم، نوفي أفرات، ألون» أمس، التماسا للمحكمة العليا طلبوا فيه أن تصدر أمراً للحكومة بهدم 15 بناية فلسطينية، في ما يعرف بصحراء «يهودا» تعبيراً عن اسم صحراء الضفة الغربية؛ بحجة أن الاتحاد الأوروبي أقامها دون تصريح داخل منطقة «نفوذ» هذه المستوطنات بهدف تحدي ما سموه «سيادة إسرائيل» لصالح البدو الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة الواقعة شرق بيت لحم.

وجاء في نص الالتماس «في الآونة الأخيرة بدأ الاتحاد الأوروبي بالعمل في مناطق تابعة للمستوطنات بهدف المس بسيادة الدولة ويقوم بأعمال بناء وبنية تحتية واسعة لصالح البدو دون الحصول على التصاريح اللازمة، كما يزود الاتحاد الأوروبي البدو الفلسطينيين بمئات المباني الثابتة بحجة الدعم الإنساني حيث يقيم هذه المباني على أراضي الدولة خلافا للقانون».

الأيام، رام الله، 2015/8/25

٢٢. إسرائيل تحذر مواطنيها من 41 وجهة "خطيرة"

الفرنسية: أصدرت السلطات الإسرائيلية لائحة بـ41 وجهة تعتبرها "خطيرة" بالنسبة للإسرائيليين، بينها مصر والأردن اللذان تربطهما اتفاقيات سلام مع إسرائيل.

وذكر مجلس الأمن القومي التابع لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي اليوم الاثنين في بيان له أنه من غير القانوني للإسرائيليين التوجه إلى بلدان، منها إيران وسوريا ولبنان واليمن والعراق والسعودية.

وتحدثت السلطات الإسرائيلية عن "تهديد ملموس كبير جدا" في ليبيا والصومال والسودان، بالإضافة إلى كشمير وجزيرة مينداناو في الفلبين والشيشان وشبه جزيرة سيناء المصرية وشمال نيجيريا وجنوب تايلاند وشرق السنغال.

واعتبر المجلس أن البلدان العربية "خطيرة" بما فيها مصر والأردن اللذان وقعت معهما إسرائيل اتفاقيات سلام.

وطالب البيان المسافرين الإسرائيليين -خصوصا إلى أوروبا- بإجراءات احترازية، منها عدم قبول دعوات من أشخاص مجهولين، وعدم البقاء لوقت طويل في المكان نفسه، وعدم السماح لمجهولين بدخول غرفهم في الفنادق.

وتقول وزارة السياحة الإسرائيلية إن أكثر من 770 ألف إسرائيلي سافروا في يوليو/تموز الماضي.

الجزيرة نت، الدوحة، 24/8/2015

٢٣. حاخامات يهود يبيحون للمستوطنين قتل الفلسطينيين

الناصرة - برهوم جرابسي: أصدر عدد من الحاخامات اليهود أمس فتوى تشجع المستوطنين الإرهابيين، من العصابات التي ترتكب الجرائم الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني، ومن بينها جريمة قرية دوما وحرق عائلة دوابشة، واعتبر الحاخامات الذين منهم من حصل على "أرفع" جائزة إسرائيلية، أن ما يفعله الإرهابيون هو "تضحية بالنفس من أجل أرض إسرائيل".

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن حفنة من أبرز الحاخامات الإرهابيين، قد شكلوا قبل عشر سنوات حركة وأطلقوا عليه اسم "هسهدرين هعداشا" (مَجْمَع الحاخامات الجديد)، وأسس هذه العصابة الحاخام عيدان شتاينليزتس، الحاصل على "جائزة إسرائيل" و"وسام الرئيس الإسرائيلي"، وهي تعد "أرفع" الجوائز الإسرائيلية.

وأطلقت عصابة الحاخامات منذ تأسيسها الكثير من الفتاوى والتبريرات لارتكاب الجرائم الإرهابية، حتى باتوا عنوانا لعصابات ما يسمى "فتيان التلال" الاستيطانية، من التيار "الديني الصهيوني". وحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإنه بعد وقوع جريمة قرية دوما وحرق عائلة دوابشة، عقدت عصابة الحاخامات جلسة طائفة لها، في أعقاب إصدار أوامر إبعاد لعناصر استيطانية إرهابية عن منطقة الضفة الفلسطينية المحتلة لمدة ستة أشهر، ويجري الحديث عن قرابة 20 عنصرا، كان آخرهم 11 عنصرا صدرت أوامر إبعادهم أول من أمس.

وقالت "الفتوى" للعناصر الإرهابية: "طوبى لكم، وأنتم تُشكلون نموذجا وقذوة للحاخامات ولكل شعب إسرائيل المؤمن. إن المحكمة الدينية التي تعمل تحت كنف "مَجْمَع الحاخامات الجديد"، والقائمة على

جبل صهيون في أورشليم المقدسة، يعلن بهذا عن دعم معنوياتكم، ويسعى إلى التخفيف من حزنكم، لكونكم وقعتم في القبضة، وأن تكافحوا من أجل مجد السماء وهيبة شعب إسرائيل، وتضحون بأرواحكم من أجل قدسية الشعب والبلاد".

وتابعت الفتوى الإرهابية، "اثبتوا وتشجعوا، أنتم وعائلاتكم، في وجه كل حملات الملاحقة والتنكيل، فطوبى لكم وأنتم تعتقلون في كفاحكم غير المهادن، غير المتساهل، من أجل الاحتلال والحفاظ على ميراث إسرائيل بموجب ما توصي به الشريعة". وأضافت، "إن هؤلاء الذين ينكرون بالشبان، يمسون بأفضل الشبان الذين يضحون بأنفسهم من أجل أبنائهم ودمائهم، وبالأساس من أجل وجود شعب إسرائيل في أرضه وفي الشتات، ويفضل هؤلاء الشبان، فإن العالم (اليهودي) ما يزال قائماً".

الغد، عمان، 2015/8/25

٢٤. اقتحامات للأقصى والاحتلال يمنع المقدسيات من دخول المسجد

اعتقلت قوات الاحتلال، يوم الإثنين، شابة فلسطينية من باب حطة (أحد أبواب المسجد الأقصى)، واعتدت على مسنٍ من أمام باب الناظر، ومنعت النساء من دخول المسجد من كافة الأبواب. ويسود التوتر الشديد محيط بوابات الأقصى المبارك الرئيسية، سيما باب السلسلة الذي تعنصم أمامه مجموعة من النساء الممنوعات من دخول المسجد، وسط هتافات التكبير الاحتجاجية. وفي الوقت نفسه، جدّدت عصابات المستوطنين اقتحامها للمسجد الأقصى اليوم من باب المغاربة، برفقة حراسات مشددة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال، وسط احتجاج المرابطين ضد هذه الاقتحامات. وكانت قوات الاحتلال وضعت متاريس حديدية أمام بوابات الأقصى الرئيسية "الخارجية"، لمنع النساء من الدخول، وعرقلت دخول طلبة المدرسة الشرعية، الذين انتظموا في دوامهم المدرسي اليوم، ودققت في بطاقات المصلين من الرجال.

فلسطين أون لاين، 2015/8/24

٢٥. حركة نزوح كثيفة من مخيم عين الحلوة للاجئين في لبنان جراء اشتباكات مسلحة عنيفة

بيروت - حمزة تكين: يشهد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوبي لبنان، حالات نزوح كثيفة من المخيم إلى المدينة، بحسب مصدر أمني. وأوضح المصدر الأمني، الذي رفض الإفصاح عن اسمه، لأنناضول، أن "المساجد في المخيم فتحت أبوابها لاستقبال النازحين أيضاً".

ويشهد مخيم عين الحلوة، منذ ليلة أمس الاثنين، اشتباكات عنيفة بالأسلحة الصاروخية والرشاشة بين حركة فتح ومجموعة جند الشام السلفية. وأضاف المصدر أن "الاشتباكات لا تزال مستمرة بشكل عنيف"، مشيراً إلى وجود اتصالات بين وسطاء، للتوصل إلى وقف إطلاق النار، فيما لم يحدد المصدر عدد القتلى أو الجرحى نتيجة الاشتباكات. وكان 3 عناصر من حركة فتح قُتلوا السبت الماضي، في اشتباكات مسلحة عنيفة مع "جند الشام" في المخيم.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/8/25

٢٦. الاحتلال يهدم مبنى في جبل المكبر بالقدس

القدس: هدمت آليات الاحتلال مبنى في بلدة جبل المكبر بالقدس، صباح اليوم الثلاثاء. وأفادت مصادر مقدسية، أن جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس اقتحمت البلدة معززة بقوات خاصة، وهدمت مبنا مكونا من شقتين تحت الإنشاء، في حي الصلعة.

القدس، القدس، 2015/8/25

٢٧. يافا: مشروع استيطاني جديد لتهويد المدينة

يافا: شارك المئات من أهالي يافا وسط فلسطين المحتلة عام 48، مساء أمس الأحد (23/8) في التظاهرة التي دعت إليها المؤسسات الفلسطينية في المدينة والتي نظمت في شارع "سريد" في الأرض التابعة للدير المسيحي والكائن في قلب حي العجمي، ضد مشروع استيطاني جديد لتهويد المدينة. ورفع المشاركون في التظاهرة لافتات ورددوا شعارات رافضة لإخلاء العائلات الفلسطينية من بيوتها لصالح إقامة المشروع الاستيطاني في "حي العجمي" من بينها "لا لتهويد يافا"، "لا للتطهير العرقي"، "أموت ولن ارحل عن يافا"، "إنا هنا بأقون"، "سجل أنا عربي ويافا بلدي" وغيرها من الشعارات. وألقيت العديد من الكلمات خلال التظاهرة، والتي أكدت على أن على الجماهير اليافية الاستعداد لموجة جديدة من الاحتجاجات ضد مشاريع التهويد التي تستهدف المدينة.

قدس برس، 2015/8/24

٢٨. "مجموعة العمل" تصدر تقريراً بعنوان: مأساة مخيم اليرموك لم تنتهي بعد

لندن: أصدرت "مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطيني سورية"، تقريراً توثيقياً حمل عنوان "حصار اليرموك لم ينته بعد"، ناقشت فيه قرار "مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية" التابع للأمم المتحدة

القاضي برفع مخيم "اليرموك" من قائمة المناطق المحاصرة والصادر بتاريخ 23 حزيران (يونيو) الماضي. ويشير التقرير إلى أن معاناة فلسطينيي سورية تستمر داخل المخيمات والتجمعات والمدن السورية مع تطاول الأزمة وامتداد الصراع "لنتهاوى أمامها كل المكتسبات التي حققها اللاجئون خلال 67 عاماً من الإعداد والاستعداد ليوم تُشَدُّ فيه الرحال إلى أرض الوطن الفلسطيني، حيث ولد الآباء والأجداد ليجدوا أنفسهم أمام نكبة جديدة بما تتضمنه من نزوح ولجوء وآلام".

ويؤكد التقرير على أن مخيم "اليرموك" جنوب العاصمة دمشق، يخضع لحصار مطبق منذ منتصف تموز (يوليو) 2013، ويمنع سكانه من الدخول أو الخروج منه، إلا في حدود ضيقة جداً ولدواعي إنسانية، وكذلك لا يسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى داخل المخيم، والاكتفاء بالوصول إلى ساحة الريجة الواقعة في النصف الأول من المخيم على مقربة من حواجز يسيطر عليها النظام السوري، والتي شهدت اعتقالات عديدة لأبناء المخيم القادمين لاستلام المساعدات.

وذكر التقرير أن أعداد الضحايا من أبناء مخيم اليرموك تجاوزت الـ 1200 ضحية 180 منها نتيجة الجوع ونقص الرعاية الطبية وتفشي الأمراض الإنفانية والأوبئة، ويصف التقرير قرار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة القاضي برفع مخيم اليرموك من قائمة المناطق المحاصرة بالمفاجئ، ويعتبره "انتكاسة لكل المحاولات الرامية إلى إخراج المخيم من الحالة التي يقبع تحتها، منذ أكثر من عامين وتثبيت الأوضاع الحالية من حصار للمدنيين، واستمرار لحالة النزوح والتشرد التي يعاني منها اللاجئون النازحون نتيجة تعاضم أعمال العنف وما رافقها من قصف وتدمير لمعظم أحياء المخيم، ويتعارض مع تصريحات سابقة للأمم العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي وصف المخيم بأنه أصبح حلقة من جهنم، وأن سكانه بحاجة إلى الحماية ولا يمكن التخلي عنهم".

كما يقدم التقرير مجموعة من الدلائل والمؤشرات التي تؤكد استمرار الحصار المفروض على المخيم، مدعماً إياها بمجموعة من الإحصاءات التي توثق الضحايا، والأمراض المنتشرة داخل المخيم.

قدس برس، 2015/8/24

٢٩. مجهولون يحرقون منزلاً جديدا لعائلة "دوايشة" في نابلس

القدس المحتلة - وكالات: أحرق مجهولون فجر، يوم الإثنين، منزلاً في بلدة دوما جنوب شرق مدينة نابلس، دون وقوع خسائر بالأرواح، فيما تدور الشبهات حول المستوطنين.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس بأن منزل المواطن منور رشيد دوابشة تعرض للإحراق بفعل فاعل، مما أدى إلى احتراق إحدى الغرف، فيما أصيب أحد أفراد العائلة بحالة اختناق نقل على إثرها للمستشفى.

ووصلت إلى المكان طواقم الدفاع المدني التي تمكنت من إخماد الحريق، وتأمين خروج العائلة بسلام، كما وصلت في وقت لاحق قوة من الشرطة الفلسطينية وباشرت التحقيق في ملابسات الحادث وجمع الأدلة لمعرفة الفاعلين.

وأوضح دغلس أن هذه الحادثة نفذت بشكل مشابه لحادثة إحراق منزل عائلة الشهيد سعد دوابشة في ذات البلدة على يد المستوطنين قبل أربعة أسابيع، حيث تم في كلتا الحادثتين إلقاء مواد مشتعلة من نافذة المنزل، إلا أنه في هذه المرة لم يخط الفاعلون كتابات على الجدران تبين هويتهم.

الشرق، الدوحة، 2015/8/25

٣٠. إضراب موظفي الأونروا في غزة يحرم 200 ألف طفل العودة إلى المدارس

غزة - أ ف ب: حرم أكثر من 200 ألف طفل في قطاع غزة الاثنين العودة إلى المدارس بسبب إضراب المعلمين والعاملين في مجال التعليم تنديداً بنقص الموارد في «وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (أونروا) التي أعلن رئيسها بيير كرهينبول عن «تجميد» قراره الأخير بمنح موظفي المنظمة إجازة استثنائية من دون راتب.

وتظاهر آلاف من الأساتذة والمساعدات والموظفين الإداريين أمام مقر (أونروا) التي يعملون فيها وحملوا شعارات تدعو المنظمة إلى الكف عن التلاعب بمستقبل اللاجئين.

وكان اتحاد العاملين في الأونروا دعا إلى الإضراب احتجاجاً على قرار المفوض العام للوكالة بيار كارنبول إدخال تعديلات على قانون الوكالة يسمح بإعطاء الموظفين إجازة من دون راتب لعام كامل.

وجاء قرار كرهينبول بتجميد قراره منح الإجازة من دون راتب عشية بدء العام الدراسي الجديد أمس، بعد التغلب على الأزمة المالية التي عصفت بها.

وناشد الناطق باسم «أونروا» سامي مشعشع في البيان العاملين لديها «بعدم القيام بأي إجراء قد يؤدي إلى إرسال إشارات متضاربة لمجتمع المانحين ويلحق ضرراً محتملاً بقدرة الوكالة على جمع التبرعات، في وقت تمكنت فيه من التغلب على أزمة مالية غير مسبوق، وتعمل فيه جاهدة في سبيل التقدم صوب استقرار مالي للسنوات المقبلة».

الحياة، لندن، 2015/8/25

٣١. وزارة الصحة تحذر من احتمال توقف خدماتها في أكبر مشافي غزة في أي وقت

غزة - أشرف الهور: حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس من احتمال توقف العمل في أكبر مشافي قطاع غزة في أي وقت، بسبب قرب نفاذ مخزونها من الوقود. وقال الطبيب أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في تصريح صحافي «مجمع الشفاء الطبي ومشافي كمال عدوان وغزة الأوروبي والرننيسي التخصصي للأطفال، مهددة بالتوقف عن العمل خلال الساعات المقبلة لقرب نفاذ الوقود في مولداتها الكهربائية».

وسبق أن أعلنت وزارة الصحة قبل عدة أيام عن مواجهتها أزمة صحية كبيرة، تتمثل في نفاذ العديد من الأصناف الدوائية والمستحضرات الطبية. وقالت إن عدد الأصناف الدوائية التي نفذت بلغ 154 صنفاً من العدد الإجمالي الذي يبلغ 481 صنفاً، وبذلك تكون نسبة العجز في الأدوية 35%. وأكدت أن عدد الأصناف التي يكفي رصيدها لأقل من 3 شهور ما يعادل 72 صنفاً دوائياً، وهو ما ينذر بخطورة الوضع أكثر.

وأعلنت الوزارة أنها اضطرت بسبب ذلك إلى تقليص خدمات الإسعاف الأولي والنقل الصحي بسبب عدم توفر الكميات الكافية من الوقود، الأمر الذي انعكس على قدرتها على نقل مرضى الكلى والتحويلات العلاجية واستدعاء طواقم طبية وفنية. وأشارت إلى أن كمية الوقود المتوفرة لدى الوزارة لتشغيل مولداتها الكهربائية لسد عجز الطاقة في المشافي بلغ 20%.

كما أعلنت في وقت سابق عن إغلاق عدة مراكز طبية، هي «بيت المقدس» للولادة، وهو المركز الوحيد شمال القطاع، بالإضافة إلى عيادات صحية بمدينة دير البلح ومخيم النصيرات وسط القطاع، بسبب أزمة الوقود، وما تواجهه من نقص في الأدوية. وحذرت من انهيار كامل القطاع الصحي بسبب عدم قدرته على العمل في ظل النقص الجاد في الأدوية، وحملت حكومة التوافق الوطني، وكذلك الحصار الإسرائيلي لغزة المسؤولية عما آلت إليه الأمور.

القدس العربي، لندن، 2015/8/25

٣٢. السيسي: القضية الفلسطينية لا تزال أحد المسببات الرئيسية لحالة عدم الاستقرار في المنطقة

القاهرة - الأناضول: قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إنَّ القضية الفلسطينية لا تزال أحد المسببات الرئيسية لحالة عدم الاستقرار في المنطقة، مطالباً بسرعة التوصل إلى تسويتها لإحلال السلام العادل.

وأضاف السيسي، خلال لقائه بوزيرة الخارجية الهندية سوشما سواريچ، مساء اليوم الإثنين، بحضور نظيرها المصري سامح شكري، على "ضرورة أن تكون تسوية القضية الفلسطينية وفقاً للمرجعيات الدولية والمبادرة العربية للمساهمة في توفير واقع أفضل وإحلال السلام العادل في المنطقة"، وفقاً لبيان صادر عن الرئاسة المصرية.

رأي اليوم، لندن، 2015/8/24

٣٣. إعلامية مصرية تشتم "حماس" و"القسام"

القاهرة: في هجوم غير مسبوق، من إعلامي مصري تجاه الشعب الفلسطيني؛ وصفت إعلامية مصرية حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وذراعها العسكري كتائب "عز الدين القسام" بأنهما: "صراصير... كبيرها "شيشب".

وشنت المذيعة دينا رامز بقناة "صدى البلد" الفضائية المصرية، هجوماً حاداً على حماس، على خلفية أزمة الفلسطينيين الأربعة، الذين تعرضوا للاختطاف بسيناء، بعد تجاوزهم معبر رفح البري، وما أعقبه من إصدار الحركة بياناً بهذا الشأن، حين تعمدت إطلاق وصف "الصراصير" على "حماس"، وكتائبها أكثر من مرة.

عربي 21، 2015/8/24

٣٤. صحفي إسرائيلي: مصر خطفت عناصر القسام بمعلومات إسرائيلية

قال المختص في الشأن العربي "تسفيكا يحزكيلى" للقناة العاشرة العبرية إن مصر هي من خطفت المواطنين الفلسطينيين الأربعة من سيناء أثناء توجههم للقاهرة للسفر بعدها للدراسة في الخارج.

وأضاف "يحزكيلى" والذي يعرف قربه الشديد من دائرة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، إن المخابرات المصرية على علم بالاختطاف، خاصة بعد أن نفت "داعش" اختطافها للمخطوفين الأربعة.

فلسطين أون لاين، 2015/8/24

٣٥. مذكرة نيابية تطالب الحكومة بإعداد حراس المسجد الأقصى عسكرياً

عمان - (بترا): دان 52 نائباً، بشدة، الاقتحامات المتكررة والممنهجة من قبل المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى، مطالبين الحكومة بالوقوف بحزم واتخاذ إجراءات تمكن حراس المسجد الأقصى من حمايته وذلك بإعدادهم عسكرياً لصد هذه الاقتحامات.

وقال النواب في المذكرة التي تبناها النائب المهندس خليل عطية، إنَّ "المستوطنين اليهود تجاوزوا كل الخطوط الحمراء بتعديهم على ثلثة من الأردنيين الأشراف الذين يحرسون المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في القدس والذين لم يسعفهم في رد هذه الفئة الضالة سوى إيمانهم بالله وحجم المسؤولية".

وطالب النواب، الحكومة بالوقوف بحزم واتخاذ إجراءات تمكن حراس المسجد الأقصى من أداء رسالتهم في صد هذه الاقتحامات، إضافة إلى تعزيز حراسة الأقصى والمقدسات الإسلامية الأخرى.

الدستور، عمّان، 2015/8/25

٣٦. جودة وعريقات يبحثان سبل إحياء مفاوضات السلام

عمان-(بترا): بحث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جوده مع رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات اليوم الاثنين آخر التطورات والمستجدات والجهود المبذولة لإعادة إحياء مفاوضات السلام. وأكد جوده موقف الأردن الثابت بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني أنّ الحل التفاوضي الذي يفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية هو مصلحة وطنية أردنية عليا. وأكد دعم الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني للأشقاء الفلسطينيين على مختلف المستويات لإحقاق الحق ونيل حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني.

الدستور، عمّان، 2015/8/25

٣٧. عروض تنفيذ المرحلة الأولى لـ"ناقل البحرين" قبل 21 أيلول/ سبتمبر

عمّان -إيمان الفارس: عقب الانتهاء من إعلان طرح عطائه في منتصف تموز (يوليو) الماضي، تسلم عدة شركات مهتمة عروضها لتقديم خدماتها الهندسية المتعلقة بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع ناقل البحرين (الأحمر-الميت) لاستشاري المشروع في موعد أقصاه 21 أيلول (سبتمبر) المقبل، وفق أمين عام سلطة وادي الأردن سعد أبو حمور.

وقال أبو حمور، في تصريح لـ"الغد" أمس، إنّه "ستتم مناقشة العروض المقدمة من قبل الشركات المهتمة بالتنفيذ، وعرضها على اللجان المتخصصة والتأكد من مطابقتها للشروط الفنية والمالية للمشروع، ومن ثم إحالة الأفضل منها وفق الشروط المطلوبة، على الشركة الفائزة".

وتعتبر الوزارة المشروع استراتيجياً، وجزءاً من خطتها الاستراتيجية لحل أزمة المياه في المملكة خلال الأعوام المقبلة، في ظل شح المياه، في وقت يعد فيه الأردن واحداً من أفقر ثلاث دول في العالم بمصادر المياه.

وتشمل المرحلة الأولى إنشاء محطة تحلية شمال العقبة لإنتاج 80 مليون متر مكعب، تتزود العقبة منه بحوالي 30 مليوناً و50 مليوناً تباع لإسرائيل بسعر التكلفة، فيما يأخذ الأردن بدلاً منها من مياه بحيرة طبريا بكلفة حوالي 27 قرشاً للمتر المكعب، كون الشبكات مهيأة وجاهزة في الشمال. ويتضمن الاتفاق تزويد مناطق السلطة الفلسطينية بحوالي 30 مليون متر مكعب سنوياً، بما يمكن الفلسطينيين من تطوير مناطقهم وتحسين مستوى الخدمات في مناطق الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وحذرت دراسات جدوى المشروع البيئية النهائية مما يشهده البحر الميت حالياً من انخفاض مستوى سطحه، موضحة أنه سجل انخفاضاً بمعدل يزيد على 1000 ملليمتر سنوياً منذ العام 2010، كما تقلصت مساحة السطح من 960 كيلومتراً مربعاً إلى 620 خلال 50 عاماً الأخيرة.

الغد، عمان، 2015/8/25

٣٨. أمنيون إسرائيليون يشهدون لصالح البنك العربي

القدس المحتلة: تناول الصحفي الإسرائيلي في "يديعوت" في مقال له تحت عنوان "بنك أهداف"، الاثنين، قضية "البنك العربي"، مشيراً إلى الجهود التي قام بها خلال جلسات التقاضي، حيث وصفه بأنه "قاتل كالأسد" ولم يوفر جهداً، مبدياً إعجابه بأنه "جند" إلى جانبه "شهودا خبراء" ليأتوا ويشهدوا بأنه البنك لم يمول "الإرهاب"، وأن أفعاله كانت مكرسة لعمل الخير.

ولكن ما أثار "ذهوله" في هذا الإطار، وفق ما رصدته "عربي21"، هو أن البنك نجح في أن يجند ثلاثة "جنرالات" إسرائيليين "شهودا خبراء" إلى جانبه، وهم: اللواء أوري سجي رئيس شعبة الاستخبارات الاسبق، وأفي كوستلنتس الذي كان رئيس قسم في المخابرات الإسرائيلية، وأخيراً العميد إيلان باز، الذي كان رئيس الإدارة المدنية في يهودا والسامرة، وهو الأمر الذي قال إنه "لا يمكن فهمه في نظري".

و"السؤال الصارخ"، بحسب جلبوع، هو: "ما الذي يدفع ثلاثة من رجال الأمن الكبار إلى أن ينهضوا ليشهدوا ضد (من وصفهم بمصابي) الإرهاب، وإلى جانب البنك العربي؟ لماذا فعلوا ذلك؟". وتساءل: "هل دقت في قلوبهم نبضات أيديولوجيا مثل أيديولوجيا اليسار المتطرف الذي يمس بإسرائيل أينما يستطيع؟ الجواب برأيي بالطبع سلبي"، على حد قوله.

واتهم الصحفي الإسرائيلي من خلال تفسيره السبب الذي دفع الجنرالات الثلاث بالارتباط بالبنك العربي، بأن دافعهم مالي. أو أنه "لعل هناك دافعا خفيا ومجهولا آخر. مهما يكن، فقد كان هذا محزنا جدا"، وفق قوله.

وأشار جلبوع إلى أن المحكمة رفضت في 6 كانون الأول/ ديسمبر 2011 شهادات الجنرالات الإسرائيلية الثلاثة، وعللت ذلك بالقول: "إنكم لم تجلبوا أي شهادة مهنية لدحض الادعاء.. شهادتكم عن قدرات الاستخبارات الإسرائيلية القادرة على أن تعرف إذا كان البنك ينشغل بالإرهاب أم لا غير ذات صلة، واستنادكم إلى تميز الاستخبارات الإسرائيلية لا تستهدف سوى تشويش المحلفين بدلا من الانتغال بالأدلة الحقيقية. ولهذا فإن رأيكم لن يسمع أمام المحلفين"، وفق ما نقله الصحفي في مقاله.

ووصف ما حصل مع الجنرالات الثلاثة بأن المحكمة ألقت بهم عن كل الدرج، حيث إن الثلاثة "حملوا عبئا اسم الاستخبارات الإسرائيلية، ولم تكن لهم أي فكرة عن تفاصيل قضية"، على حد قوله. وأشار الصحفي الإسرائيلي في مقاله إلى أن أرئيل شارون أول من بدأ الحرب في إسرائيل ضد ما أسماها "مصادر تمويل الإرهاب"، عندما أقام وحدة خاصة لهذا الغرض، برئاسة مؤير دغان. يذكر أن البنك العربي توصل إلى تسوية ودية مع مئات المدعين الأمريكيين الذين حصلوا من قضاء بلادهم العام الماضي على حكم يدين المصرف بـ"تمويل الإرهاب"، بحسب ما أعلن متحدث باسم المصرف الجمعة.

ومن المقرر أن تعقد جلسة ثانية في بروكلين الأسبوع المقبل لتحديد مبلغ التعويضات. وقد يضطر البنك العربي إلى دفع ما يصل إلى مليار دولار.

وكان المصرف التي يتخذ من الأردن مقرا له رفض الحكم الصادر في أيلول/ سبتمبر، وأعلن عزمه على استئنافه.

ونفى المصرف التمويل المتعمد للتنظيمات المعلنه، لكن المدعين أكدوا أنه تم تحويل الأموال إلى حساب جمعية خيرية سعودية كانت تشكل واجهة لحركة المقاومة الفلسطينية "حماس" و11 تنظيما أخرى صنفت "تنظيمات إرهابية".

موقع "عربي 21"، 2015/8/24

٣٩. المفوض العام للأونروا: يجب بذل الجهود لتجنب إغلاق مدارس الأونروا في العام القادم

الحياة الجديدة - (وفا): قال المفوض العام للأونروا بيير كراهينبول، إننا استطعنا تخطي مشكلة التمويل لإعادة فتح المدارس لهذا العام بفضل دعم السلطة الفلسطينية في رام الله والدول المانحة،

لكن علينا بذل الجهد للسنة القادمة لتجنب نفس المشكلة التي واجهتنا هذا العام. وأوضح كراهينبول، لدى استقباله من قبل سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور في مقر السفارة في العاصمة بيروت، اليوم الإثنين، بحضور مدير عام الأونروا في لبنان ماتياس شمالي، حسب بيان للسفارة، إننا نقوم بزيارة إلى لبنان للقاء المسؤولين اللبنانيين والسفير الفلسطيني أشرف دبور للاطلاع على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين والمخيمات الفلسطينية. بدوره شكر دبور كراهينبول على المساعي والجهود التي بذلت لحل أزمة التعليم والتي كانت تهدد مستقبل الطلاب الفلسطينيين، وأكد الاهتمام والرعاية للنازحين الفلسطينيين من سوريا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/24

٤٠. لندن: 80 ألف بريطاني يوقعون عريضة تطالب باعتقال نتياهو

لندن - (أ ف ب): وقع نحو 80 ألف شخصاً عريضة، الاثنين 2015/8/24، تدعو إلى اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أثناء زيارته لندن الشهر المقبل، بتهمة ارتكابه جرائم حرب. وأطلق المواطن البريطاني داميان موران العريضة في وقت سابق من الشهر الحالي ونشرها على موقع الحكومة على الإنترنت.

وقال موران في العريضة انه "بموجب القانون الدولي يجب اعتقال نتانياهو لدى وصوله إلى المملكة المتحدة بتهمة ارتكاب جرائم حرب في المجزرة التي قُتل فيها ألفا شخص في 2014"، في إشارة إلى الحرب التي شنتها "إسرائيل" على قطاع غزة العام الماضي واستمرت 51 يوماً.

وفي حال وصول عدد الموقعين على العريضة 100 ألف شخص، ستتم دراسة إمكان مناقشتها في البرلمان البريطاني. إلا أن موران صرّح للإعلام بأنه يشكك في وصول العريضة إلى البرلمان نظراً إلى العلاقات الوثيقة بين إسرائيل وبريطانيا.

وأجبرت الحكومة البريطانية على الرد على العريضة بعد أن حصلت على 10 آلاف توقيع، وقالت: "إنّ رؤساء الحكومات الأجانب الزائرين، مثل نتانياهو، يتمتعون بحصانة من الملاحقة القانونية ولا يمكن اعتقالهم أو توقيفهم". وأضافت: "أنّ رئيس الوزراء كان واضحاً في شأن اعتراف المملكة المتحدة بحق إسرائيل في اتخاذ التحرك المناسب للدفاع عن نفسها في حدود القانون الإنساني الدولي".

وحاول محامون بريطانيون مؤيدون للفلسطينيين اعتقال وزيرة العدل السابقة تسيبي ليفني في أعقاب الحرب على غزة 2008 - 2009، إلا أنهم لم يفلحوا.

الحياة، لندن، 2015/8/25

٤١. قاض أمريكي يأمر السلطة الفلسطينية بإيداع كفالة مالية في قضية دعم إرهاب

نيويورك: أمر قاض أمريكي السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية اليوم الاثنين بإيداع عشرة ملايين دولار نقدًا أو كفالة مالية أثناء نظر استئناف ضد قرار محلفين باعتبار الجهتين داعمتين لهجمات نفذت في إسرائيل. وقال القاضي جورج دانيلز في المحكمة الجزئية الأمريكية في مانهاتن إنَّ على المدعى عليهم أيضًا إيداع مليون دولار أخرى كل شهر لحين الفصل في دعوى استئناف ضد حكم صدر في فبراير/ شباط بتعويض قدره 655 مليون دولار لصالح عشر أسر أمريكية.

وصدر الأمر بعدما طالبت حكومة الرئيس الأمريكي باراك أوباما القاضي دانيلز بأن يضع في الاعتبار الوضع المالي للسلطة الفلسطينية لدى تحديد قيمة الكفالة المالية قائلة، إنَّ تحديد كفالة كبيرة جدًا قد يعرض للخطر قدرتها على العمل. وقال أنتوني بلينكن نائب وزير الخارجية الأمريكي في إخطار إلى المحكمة في وقت سابق من الشهر الحالي، إنَّ انهيار السلطة الفلسطينية "سيقوض عدة عقود من السياسة الخارجية الأمريكية، ويضيف عاملاً جديداً لزعزعة الاستقرار إلى المنطقة". وقال دانيلز إنه "راعى بشدة" موقف وزارة الخارجية أثناء إعداده للأمر الذي أصدره برغم اعتراض المدعين واعتبارهم أن المبلغ أصغر بكثير من اللازم. وقال محامي الدفاع ميتشل برجر إن السلطة الفلسطينية مستعدة لإيداع وديعة نقدية مقدما بقيمة عشرة ملايين دولار، وإيداع مبالغ تالية بقيمة مليون دولار شهريا لكنه حذر من أنه حتى تلك الأموال من شأنها أن تعرقل بشدة جهودها لإعادة بناء المدارس وإعالة الأسر المحتاجة. وقال دانيلز إن الحكم الكامل سيظل موقوفا أثناء نظر الاستئناف مادام يتم دفع المبالغ الشهرية المطلوبة.

القدس، القدس، 2015/8/24

٤٢. وزير الخارجية البريطاني: موقف إيران تجاه إسرائيل "اختلف قليلاً"

لندن - محمد المذحجي: قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، الاثنين 2015/8/24، إن موقف إيران من إسرائيل "اختلف قليلاً". وأضاف هاموند أنه "يجب الحكم على إيران من خلال تصرفاتها تجاه إسرائيل".

وحسب وكالة فارس نيوز التابعة للحرس الثوري أمس الإثنين، أشار وزير الخارجية البريطاني إلى التغييرات الحاصلة في سياسة النظام الإيراني، وشدد على أن "إيران لا تشكل تهديداً لإسرائيل، وأن طهران غيرت من مواقفها تجاه تل أبيب قليلاً". وشدد على أن بريطانيا ستقيم إيران على أساس

أفعالها وسياستها مع "إسرائيل"، حتى يتسنى الحكم على وجود تهديد إيراني من عدمه. وقال هاموند إنه يتوقع أن يبدأ رفع العقوبات المفروضة على إيران خلال ربيع العام المقبل. وأضاف متحدثاً أثناء زيارة إلى طهران حيث أعاد فتح السفارة البريطانية في العاصمة الإيرانية أنه يتوقع أن تصدق إيران والولايات المتحدة على الاتفاق النووي الذي أبرم الشهر الماضي بحلول تشرين الأول/ أكتوبر. وذكر أن العمل التحضيري قد يجري قبل رفع العقوبات حتى تبدأ الاستثمارات في التدفق بمجرد رفعها. وتابع "يمكن أن نقول إننا قد نشهد رفع العقوبات خلال الربيع المقبل".

القدس العربي، لندن، 2015/8/25

٤٣. تقرير: "إسرائيل" تبحث عن اسم لسورية التي "لم تعد دولة"

القدس المحتلة -أمال شحادة: إطلاق صفارات الإنذار في أصبع الجليل، شمال إسرائيل، جاء مفاجئاً للسكان. فهذه المنطقة لم تشهد قصفاً من الجولان السوري المحتل منذ حرب أكتوبر 1973. 42 عاماً وهي خارج ملعب الصواريخ، وهو أمر أربك الحسابات الإسرائيلية، على رغم اقتناع الدولة العبرية بأن أيّاً من الأطراف لا يرغب في مباشرة حرب.

إطلاق الصواريخ جاء بعد أقل من 24 ساعة على جولة رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، ووزير الدفاع موشيه يعالون، ورئيس أركان الجيش غادي ايزنكوط، إلى منطقة الشمال التي طفحت باستعراض العضلات. زيارة لم تفهم أهدافها ولا أسبابها ولا توقيتها، فالرسائل العديدة التي أطلقتها هذه القيادة أرادت أن تقول إن إسرائيل لن تقبل بتغيير قواعد لعبها وستواصل تعزيز قوة ردعها، وبأن عيون استخباراتها تصل إلى عمق المناطق المحاذية ولن تسمح بعمليات تهدد أمنها. تهديدات جعلت الرد الإسرائيلي على الصواريخ، التي أطلقت على منطقة الجليل، سريعاً، وتحيطه تصريحات وتهديدات، لكن في الحقيقة أربكت حسابات الإسرائيليين ودفعت بأجهزة استخباراتها إلى مزيد من البحث لمعرفة ما يدور في المنطقة الشمالية، وخصوصاً سورية.

وعلى الفور أعلن أن الحديث عن خلية تابعة للجهاد الإسلامي تقوم إيران بدعمها وتفعيلها. وعاد نتانياهو ليكرر ما أطلقه خلال جولته، التي سبقت القصف بقوله: «من يحاول المس بنا سنمس به. لا ننوي التصعيد ولكن سياستنا لم تتغير. على الدول التي تسارع إلى احتضان إيران أن تعرف أن قائداً إيرانياً هو الذي منح الرعاية والتوجيه للخلية التي عملت ضد إسرائيل». أما يعلنون فاعتبر أن تصفية الخلية تشكل إثباتاً آخر على أن إسرائيل لن تتحمل أي محاولة لتشويش الحياة والمس بأمن مواطنيها».

جهاز شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، لم يخف قلقه بل أعلن أنه بالوضع الجديدة يبحث عن اسم يلائم لسورية، أو للمنطقة التي كانت تسمى دولة سورية، لأنها لم تعد دولة. ووفق تقديرات «أمان»، فإنها لن تعود بأي حال إلى وضعها السابق كدولة. وجاء في تقديرات «أمان» السرية أنه وبعد أربع سنوات من الحرب و230 ألف قتيل وفقدان جيش الأسد ما يعادل 93 في المئة من صواريخه، ما عاد ممكناً اعتبار سورية دولة.

وترى الشعبة الاستخبارية في الجيش الإسرائيلي أن نظام الأسد لم يعد يشكل قوة ما. في جنوب سورية تسيطر تماماً جبهة النصر. وفي الشمال يسيطر النظام بواسطة 5000 مقاتل من «حزب الله»، وفق التقرير الإسرائيلي الذي دعمه ضابط كبير بتصريح قال فيه «هناك أوساط عديدة في سورية تتمنى أن تتدخل إسرائيل. ونحن نبذل كل جهد لكي لا نتورط. ولكن كميات هائلة من الأسلحة تنتدق من سورية إلى لبنان اليوم، نحاول منعها وننجح في حالات ولكننا لا نستطيع أن ننجح كل الوقت. ولهذا فإن الجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة حربية جديدة».

قبل أيام من هذه التصريحات، أعلن الجيش عن إجراء تدريبات على حرب في سورية بمشاركة وحدات كثيرة. وقد فسر أحد الضباط الكبار ذلك بقوله: «علينا أن نسبق العدو بخطوة واحدة». وأضاف: «إسرائيل ما زالت تشكل قوة ردة جديفة في المنطقة والجميع يعرفون أنه ليس مجدداً لهم اللعب معنا، علينا أن نبقي جاهزين للدفاع ولل هجوم. فلن تقع الحرب غداً صباحاً ولكن عندما تقع علينا أن نكون مستعدين».

لكن شعور الاطمئنان الذي حاول إظهاره معدو التقرير، لن يطمئن الكثيرين فهناك من يتحدث بقلق عن أن القوى السلفية هي التي تحل محل الأسد. وتساءل معدو التقرير في شعبة الاستخبارات: «القوى السلفية لن توجه سلاحها إلى إسرائيل بعد، لكن السؤال ليس عما إذا كانت ستوجهه أم لا بل متى ستوجهه فقط. وإزاء هذه التساؤلات تركز شعبة الاستخبارات جهودها الحالية لجمع المعلومات وبناء الأسس التي تتيح لها الإبقاء على سيطرتها في الحصول على معلومات. ويزداد هذا القلق مع الإعلان عن الصاروخ الإيراني الجديد «فاتح-313»، القادر على قصف الأهداف بدقة ويصل مده إلى 500 كيلومتر وله محركات تعمل بالوقود الصلب وأجهزة استشعار تزيد من دقته. وقد أعربت مصادر أمنية في إسرائيل عن خشيتها من أن يصل هذا الصاروخ إلى منظمة «حزب الله»، إذ إنه قادر على إصابة أي مكان في إسرائيل.

الخبير في شؤون الشرق الأوسط، إيال زيسر، يرى انه «على رغم أن إطلاق الصواريخ الأخيرة، غير مسبوق، منذ حرب 73، لكن لا جديد في مسألة سيطرة حزب الله والإيرانيين على هضبة الجولان السورية، التي يعملون فيها على نار هادئة». ويضيف أن تجنيد مجموعات «إرهابية»،

ناشطة في الجانب السوري من الحدود، ليس مسألة ناجمة عن مبادرة محلية وعفوية لسكان المنطقة، ولا حتى خطوة يقف خلفها «حزب الله». هذه المرة تقود البصمات مباشرة إلى طهران. لكن إيران و «حزب الله» لا يعنيهما التصعيد الواسع على امتداد الحدود الشمالية. فالحزب لا يريد تخريب لبنان، كما حدث في صيف 2006، كما لا تريد إيران المخاطرة بنظام بشار الأسد. ما تسعى إليه إيران هو تنشيط الجبهة ولكن على مستوى منخفض، والحفاظ على إمكان توجيه ضربة أكبر، وفق زيسر، الذي حذر متخذي القرار في إسرائيل من التسليم لفترة طويلة بواقع تتحول فيه الحدود في هضبة الجولان إلى جبهة مواجهة ناشطة.

الحياة، لندن، 25/8/2015

٤٤. حول تجديد شرعية "منظمة التحرير"

هاني المصري

هل استقال الرئيس الفلسطيني وبقية الأعضاء الذين أُعلن عن استقالاتهم أم لم يستقبلوا؟ نفى صائب عريقات الاستقالة (ليبرر على ما يبدو انتخابه أميناً للسر في جلسة الاستقالة نفسها)، برغم تأكيد غسان الشكعة وعدد آخر من أعضاء اللجنة التنفيذية المستقلين الخبر، إلى أن حسم الرئيس الأمر بتأكيد استقالته وزملائه من التنفيذية.

ما يجري على الساحة الفلسطينية منذ فترة ليست بالقصيرة يدل على أن القضايا الكبرى تضع في خضم الأحداث والمصالح الصغيرة. فهناك حالة من الشيزوفرينيا تجتاح القيادة الفلسطينية وتلقي بظلالها على القوى والأشخاص المحيطين بها.

تظهر الشيزوفرينيا في تصريحات أعضاء اللجنتين التنفيذية لـ «المنظمة» والمركزية لـ «فتح»، وفي ما جاء في بيانات وتصريحات قوى وأمناء عامين وقيادات مختلفة؛ إذ طالبوا بعقد جلسة عادية للمجلس الوطني، في الوقت الذي يدافعون فيه عن عقد جلسة غير عادية. لدرجة أن بيانين مختلفين لفصيلين يساريين احتويا على الموافقة على الدعوة إلى جلسة عادية وجلسة غير عادية في الوقت نفسه.

الأمر نفسه نراه في كيفية التعامل مع دعوة «حماس» و «الجهاد» إلى المشاركة، فقياديون من «فتح» وفصائل هامشية وأخرى غير هامشية يتحدثون الشيء وعكسه في الوقت ذاته، فهم يقولون إن «حماس» لا تريد المشاركة من دون أي دعوة جدية لها بالمشاركة، ومن دون إشراكها في اللجنة التحضيرية، بل إن قائداً يسارياً فسّر عدم دعوة «حماس» بأن رفضها المشاركة في حال دعيت سيعزز الانقسام وكأن عدم دعوتها سيعزز الوحدة!

والشيء نفسه يظهر بشكل أكثر مأساوية عند الحديث عن جدول أعمال المجلس الوطني المقبل، فالكل يعلم أن جدول أعمال الجلسة غير العادية ليس جدولاً كاملاً، ويكاد أن ينحصر في ملء الفراغ الناجم عن الاستقالة، وأكثر ما يمكن أن تشهده هو عبارة عن نقاش سياسي، فليس من اختصاص الجلسة غير العادية تقييم المرحلة الماضية واستخلاص الدروس والعبر والمساءلة والمحاسبة وتغيير البرنامج السياسي.

مسألة أخرى تدور في الكواليس أكثر مما تناقش علناً، وتحدثت لي عنها قيادات فلسطينية عدة، وهي أن الرئيس يريد من خلال دعوة المجلس الوطني إلى الانعقاد تجديد شرعية «منظمة التحرير» وحمايتها من الأخطار الداخلية والخارجية التي تتهددها، بما فيها خطر توصل «حماس» إلى اتفاق مع إسرائيل حول تهدئة طويلة الأمد، تمهيداً لخروجه الآمن، وتحميله الأمانة لخلفه أو خلفائه لكي يواصلوا المسيرة. أي أنه لذلك مستعجل جداً، لذا اختار الدعوة إلى جلسة غير عادية، لأن الجلسة العادية تحتاج إلى تحضير لأشهر عدة، بينما التحضير لجلسة غير عادية يستغرق بضعة أسابيع.

أليس غريباً أن قوى «ميكروسكوبية» ممثلة في اللجنة التنفيذية الحالية وأخرى تطمح بالتمثيل في اللجنة المقبلة هي التي تتصدّر المشهد وتطالب بالعقد السريع للمجلس حفاظاً على مصالحها الفتوية، التي لن تحصل عليها إذا تم التحضير للمجلس بمشاركة مختلف ألوان الطيف السياسي؟

هل الهدف تحقيق خروج آمن وسريع للرئيس، أم مخرج آمن يقوده الرئيس للشعب والقضية، وبمكّنه من الاطمئنان إلى أن السفينة الفلسطينية ستكون قادرة على السير برغم العواصف العاتية. وأليس أفضل وأكرم للرئيس إذا أراد خروجاً آمناً أن يكون بعد توحيد، أو على الأقل بعد عمل جدي على توحيد الشعب بمختلف تياراته، ووضع أقدامه في بداية مسار جديد بعد فشل المسارات السابقة؟

إن التحضير الارتجالي والسريع لعقد جلسة غير عادية للمجلس الوطني سيؤدي إلى بث الخلاف والوقية داخل المنظمة وداخل كل فصيل وبين المستقلين كما حصل فعلاً، على خلفية إذكاء روح المنافسة الفردية على من يفوز بعضوية اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي. وهذا في أحسن الأحوال سيؤدي إلى انتخاب لجنة تنفيذية مشكوك في شرعيتها، لأن انتخابها تم في مجلس بمن حضر، وبإقصاء يعطي ذريعة لمقاطعة قوى ذات وزن شعبي كبير لا يمكن إنكاره.

وتكمن الخشية في أن تغليب هندسة المؤسسات على مقاس شخص واحد أو لون واحد لا يقود بالضرورة إلى خروج آمن وسريع، إنما قد يقود إلى بقاء طويل وإلى تجديد البيعة، أو إلى خروج غير آمن لا للرئيس ولا لشعبه ولا لقضيته.

إن المانع - على الأرجح - للدعوة إلى عقد جلسة عادية، يتمثل في كونها تتطلب عقد المجلس بجدول أعمال كامل، وما يعنيه ذلك من تقديم اللجنة التنفيذية تقريراً شاملاً عن عملها وعن ضرورة

تغيير البرنامج السياسي، لأن برنامج المفاوضات عبر «أوسلو» أوصلنا إلى كارثة تعميق الاحتلال وتوسيع الاستيطان والانقسام وتهميش القضية. كما أن الجلسة العادية تحتاج إلى نصاب يتمثل بمشاركة ثلثي أعضاء المجلس، أي حوالي 500 عضو، وهذا العدد غير مضمون حضوره، لا سيما إذا قاطعت «حماس» و «الجهاد» وأعضاء مستقلون الجلسة، إضافة إلى الذين لن يتمكنوا من الحضور بسبب عدم حصولهم على الرقم الوطني، أو رفضهم الحضور تحت الاحتلال، أو لعدم إعطائهم تصريحاً من قبل إسرائيل لكون الجلسة - كما أعلن مسبقاً - ستعقد في رام الله. يكمن الحل في التمسك بخيار الدعوة إلى عقد جلسة عادية وتشكيل لجنة تحضيرية من أعضاء الإطار القيادي المؤقت للمنظمة، أو بمشاركة مختلف ألوان الطيف السياسي، لا سيما الموقعين على «اتفاق القاهرة»، تتولى تحضير الملفات القانونية والسياسية، على أن يتم اختيار عاصمة عربية يتمكن جميع أعضاء المجلس الوطني من الوصول إليها والمشاركة في الجلسة. وإذا لم يتوفر النصاب لسبب أو لآخر، مثل مقاطعة «حماس»، التي ستتحمل في هذه الحالة المسؤولية الكاملة عنها وحدها، عندها تتوفر الظروف القاهرة التي تنص عليها الفقرة (ج) من المادة 14، التي تمكن من عقد جلسة غير عادية بمن حضر، ولا يكون الحل بخرق النظام الأساسي للمنظمة بالقفز إلى الاستثناء (الفقرة (ج) من المادة 14) قبل استنفاد القاعدة العامة المنصوص عليها في الفقرتين (أ) و(ب) من المادة نفسها، اللتين تنصان على ضرورة ملء الفراغ في اللجنة التنفيذية من قبل مجلس بكامل أعضائه عبر جلسة عادية.

إن الشراكة على أساس عقد اجتماعي وبرنامج سياسي جديد يلتزم بهما الجميع هي كلمة السر ومفتاح الخلاص الوطني. وإن عدم استعداد القوى، وخاصة حركتي «فتح» و «حماس» للشراكة، وتغليب القوى الأخرى، خاصة «الميكروسكوبية»، لمصالحها الفئوية ومصالح قياداتها وأمنائها العامين على المصلحة العامة، هو الذي يمنع تشكيل مجلس وطني جديد، كما جاء في «اتفاق القاهرة»، أو دعوة المجلس القديم نفسه إلى الانعقاد، مع الحرص الجدي على مشاركة مختلف تيارات الشعب الفلسطيني وقواه في أماكن تواجهه جميعها.

السفير، بيروت، 2015/8/25

٤٥. حماس ترفع وتيرة نشاطها الدبلوماسي

عدنان أبو عامر

يبدو أن الحراك السياسي النشط والانشغال الملحوظ الذي تعيشه القيادة السياسية لحماس منذ شهر يوليو/تموز، وحتى كتابة هذه السطور، يجعل من الصعب على أي صحفي ترتيب موعد للقاء

مسئول في الحركة، سواء داخل الأراضي الفلسطينية، وتحديداً في غزة، أو في قطر حيث تقيم قيادة الحركة بقيادة خالد مشعل، رئيس مكتبها السياسي.

روسيا وتركيا

فقد استقبل خالد مشعل يوم 3 آب/أغسطس في الدوحة، وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف"، وبحثا تطورات القضية الفلسطينية، والوضع في المنطقة، وأصدرت حماس بياناً رسمياً في ذات اليوم، ذكرت فيه أن مشعل استعرض مع "لافروف" ظروف غزة بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة 2014، والاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ووجه "لافروف" دعوة رسمية لمشعل لزيارة موسكو.

إسماعيل رضوان، الناطق باسم حماس، أكد "للمونيتور" أن "لقاء مشعل-لافروف يظهر اهتمام روسيا بالقضية الفلسطينية، ويأتي استكمالاً للقاءات دورية تعقدها حماس مع أطراف دولية وإقليمية، دون أن يبحث اللقاء إمكانية دخول روسيا كوسيط لتحريك المصالحة بين فتح وحماس، رغم تأكيد أهميتها بشكل عام من قبل مشعل ولافروف".

تشعر حماس أنها حققت إنجازاً دبلوماسياً كبيراً بلقاء "لافروف"، ثم تلقيها دعوة رسمية لزيارة موسكو، وترى فيها رداً عملياً على السياسة الغربية التي تجاهلتها منذ فوزها في الانتخابات التشريعية 2006، وهو ما تحدث به عدد من المحللين السياسيين المقربين من حماس يوم 16 آب/أغسطس، ومنهم جواد الحمد.

في ذات الوقت، ترقب حماس الحراك الروسي الجديد في المنطقة عبر ملفات: سوريا، اليمن، إيران، وقد تسعى موسكو من وراء توطيد علاقاتها مع حماس لتدارك ما ضاع من سنوات ابتعادها عن القضية الفلسطينية، وفقدانها للتأثير فيها، ومن المرجح أن روسيا تريد عبر تجديد اتصالها بحماس التأثير بشكل أكبر في الصراع العربي-الإسرائيلي.

الموقع الرسمي لحماس اعتبر عبر تحليل سياسي يوم 9 آب/أغسطس أن زيارة حماس المرتقبة لموسكو، نقطة تحول للحركة لن تقف عند أبواب الكرملين، بل قد تذهب بعيداً نحو أمريكا اللاتينية وآسيا الوسطى في إطار استراتيجية تجلب الدعم للقضية الفلسطينية، وتشكيل لوبيات ضغط على أوروبا والولايات المتحدة ضد تصنيفها لحماس على أنها تنظيم إرهابي.

"المونيتور" علم من أوساط نافذة في حماس، أن مبعوثاً روسياً كبيراً، رفضت كشف هويته، زار غزة أوائل تموز/يوليو، والتقى أعضاء في المكتب السياسي لحماس، ضمن أجواء من التكتّم والسرية.

حماس تدرك أن روسيا جزء من اللجنة الرباعية لعملية السلام، وأي اقتراب محتمل للحركة من موسكو مرتبط بالتزام الحركة بمطالب الرباعية: الاعتراف بإسرائيل، نبذ العنف، وقد تجد الحركة صعوبة كبيرة في إقرارها، والالتزام بها، وهو ما رفضته حماس في بيان رسمي يوم 21 حزيران/يونيو. حماس تصف شروط الرباعية بأنها مجحفة، وقد رفضتها منذ إعلانها في 2006 حتى اليوم، ولذلك تعرضت للحصار القاسي، والحركة ليست بصدد الاعتراف بشروط سبق لها أن رفضتها، وفقاً لما ذكره أسامة حمدان مسئول العلاقات الدولية في حماس في دراسة منشورة يوم 6 آب/أغسطس.

تركيا لم تكن بعيدة عن جهود حماس الدبلوماسية في الآونة الأخيرة، فالطرفان يرتبطان بعلاقات وثيقة منذ 2006، وقد حصلت زيارات عديدة لقادة حماس إلى أنقرة، وربما اعتبرت الحركة أن تركيا وقطر باتتا الحليفان الأقوى بعد تضرر علاقاتها مع إيران وسوريا عقب اندلاع الثورة السورية. ولذلك قام مشعل على رأس وفد قيادي من حماس، بزيارة رسمية لتركيا مساء 12 آب/أغسطس، والتقى الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، ورئيس الوزراء "أحمد داود أوغلو".

يوسف رزقة، وزير الإعلام السابق في حكومة حماس، رفض الكشف "للمونيتور" ما جرى من مباحثات حماس في أنقرة، لكنه أشار إلى "رفض أردوغان لمواقف الدول التي وضعت حماس على قائمة الإرهاب، ونقل مواقفها السياسية لدول العالم، وطالب دول الغرب بالتواصل مع الحركة، ومحاورتها، لتحقيق الاستقرار في المنطقة، والأهم من تفاصيل زيارة مشعل لأنقرة، توقيتها المهم، في ظل تطورات سوريا والعراق واليمن وفلسطين".

فيما كشف "ياسين أقطاي" مستشار رئيس الوزراء التركي، في حديث لصحيفة الرسالة بغزة يوم 17 آب/أغسطس، أن مباحثات مشعل في أنقرة تركزت في جهود التهدئة بين حماس وإسرائيل، تمهيداً لرفع الحصار عن غزة، وضمان وصول الاحتياجات لسكانها.

ربما تدرك حماس أن هناك رغبة تركية إسرائيلية بتحسين علاقاتها الثنائية، وقد تحاول الحركة أن تأخذ تعهداً تركياً يجعل رفع الحصار كلياً عن غزة شرطاً لعودة علاقاتها مع تل أبيب، وحماس تبدو مطمئنة أن حلفاءها الأتراك سيحققوا لها ما تريد، وهو ما توقعه "ألون لينيل" الدبلوماسي الإسرائيلي السابق في مقال تحليلي يوم 25 حزيران/يونيو.

السعودية وإيران

في ذات الانفتاح السياسي، أعلن مشعل في لقاء له على قناة بي بي سي يوم 16 آب/أغسطس، أن السعودية دولة مهمة ومحورية في المنطقة، وهناك بداية في ترتيبات العلاقة معها لمعالجة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، ورفع الحصار عن غزة، ومعاناة فلسطينيي القدس.

فيما أكد موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس في حوار صحفي مع الموقع الرسمي للحركة يوم 4 آب/أغسطس أن زيارة الحركة الأخيرة للسعودية يوم 18 تموز/يوليو حققت أهدافها الموضوعية، واعتبرها ناجحة.

"المونيتور" علم من مسئول كبير في حماس، رفض ذكر اسمه، عن "ترتيبات تقوم بها حماس لتنظيم زيارة ثانية للسعودية، في موعد لم يحدد، لاستكمال الملفات التي بحثتها الزيارة الأولى، وهناك إعداد لأجندة الزيارة التي ستتركز على تحقيق المصالحة بين فتح وحماس، والأوضاع الصعبة لسكان غزة".

حماس تعيش حالة إجماع كبيرة تجاه تحسين العلاقة مع السعودية، كونها تقود الدبلوماسية العربية في هذه المرحلة، في ظل اهتمام أكثر من دول كبرى في ملفاتها الداخلية كمصر، سوريا، العراق، مما يزيد من فرص تقارب حماس مع الرياض.

لكن العقبة الأساسية التي قد تعترض أي تقارب بين حماس والسعودية، الغضب الإيراني، الذي وصل ذروته أخيراً في إلغاء طهران لزيارة حماس إليها في آب/أغسطس الحالي، بسبب لقاء مشعل والملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

أسباب غضب إيران من زيارة حماس للسعودية، اتضحت في لقاء جمع مسؤولاً إيرانياً في الحرس الثوري مع مسئولين في حماس في عاصمة عربية، لم تعرف، في الأيام الأخيرة من تموز/يوليو، قدم فيه المسئول الإيراني احتجاجه لزيارة وفد حماس للسعودية، لأن الرياض أرادت توجيه الزيارة ضد طهران، ولأن مشعل يمتنع عن زيارة إيران منذ 4 أعوام، لكنه زار السعودية فور حصوله على موافقتها، خاصة بعد توقيع الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني يوم 14 تموز/يوليو، وعارضته السعودية، على حد وصف المسئول الإيراني.

خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحماس، اكتفى بتصريح "للمونيتور" بالقول "أن علاقة حماس مع إيران ما زالت موجودة، ولم تنقطع، آملاً أن تواصل طهران دعمها للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي".

"المونيتور" علم من أوساط نافذة في حماس لم تكشف هويتها، أن الحركة تقوم هذه الأيام بإعداد برنامج للزيارات الخارجية واللقاءات الدبلوماسية، جزء منها سيكشف للإعلام، وآخر قد يبقى بعيداً عن كاميرات الصحفيين.

أخيراً... تأمل حماس من الحراك السياسي والدبلوماسي الذي تقوم به في الأسابيع الأخيرة أن تتجاوز مرحلة الاضطراب الحالية في علاقاتها الإقليمية، بسبب بعض التراجع في علاقاتها، نظراً لتبدل

المواقف من التطورات السياسية المتلاحقة في المنطقة، وعدم الاستقرار الحاصل فيها، وهو ما يضع علامات استفهام كثيرة حول مدى النجاح أو الإخفاق الذي قد تحققه حماس. صحيح أن طريق حماس في علاقتها السياسية غير معبدة بالورود، وهناك كثير من الأطراف لن تكون سعيدة بكسر جدار العزلة المفروض على الحركة، أهمها السلطة الفلسطينية وإسرائيل، لكن الحركة ترى أنها نجحت إلى حد بعيد بتجاوز العديد من حقول الألغام التي وضعت أمامها، مما قد يساعدها في إعادة نسج علاقاتها الإقليمية والدولية.

المونيتور، 2015/8/24

٤٦. في السؤال عن معنى الاستقلالات الفلسطينية

ماجد كيالي

أثارت استقالة الرئيس محمود عباس، من موقعه كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ومعه بعض أعضاء اللجنة، العديد من التساؤلات حول مغزى هذه الخطوة، وبالأخص حول شرعيتها، وضمنه شرعية الكيانات السياسية الفلسطينية، من الناحيتين القانونية والسياسية. بداية يفترض التوضيح بأن خطوة الاستقالة هذه ليست جدية، بمعنى أنها لا تعني الاستقالة حقا، وإنما هي بمثابة وسيلة لتبرير الدعوة لعقد جلسة خاصة للمجلس الوطني الفلسطيني بمن حضر، على أساس تقدير مفاده أنه من الصعب عقد جلسة عادية لهذا المجلس في الظروف الحالية. وتحاول هذه الأطروحة، غير المؤكدة، تبرير ذاتها بمادة في النظام الداخلي للمنظمة مثيرة للجدل (المادة 14 ولاسيما الفقرة ج)، تفيد بإمكان عقد جلسة خاصة بمن حضر، من أعضاء اللجنة التنفيذية ومكتب رئاسة المجلس وبعض أعضائه، لترميم الشواغر في اللجنة التنفيذية، "في حالة القوة القاهرة"، التي يتعذر فيها عقد دورة غير عادية.

والمشكلة هنا بالطبع تكمن في ضبابية مفهوم "القوة القاهرة"، أو في الجهة التي يحق لها أن تعرف هذه الحالة، وحدود ذلك. وقد يجدر التنويه هنا إلى أن الفقرة (ب) من المادة ذاتها تقول بإمكان الدعوة إلى جلسة خاصة للمجلس في حال شغور أكثر من ثلث أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة، لكن حتى هذه الفقرة تشترط النصاب، أي حضور ثلثي أعضاء المجلس (حوالي 730)، بحسب المادة (12)، علما أن مدة العضوية في المجلس الوطني هي ثلاثة أعوام (المادة 8)، وأنه يفترض أن يعقد دورة اجتماعات له مرة واحدة في كل سنة.

أما الغرض من اللجوء إلى هذه المادة، في هذه الخطوة المفاجئة، فيتمثل بمحاولة الرئيس الفلسطيني ترتيب البيت الداخلي، في المنظمة (وبعدها في "فتح")، بما يتلاءم ورؤيته الخاصة، وأيضاً، تدارك

الخطر الناجم عن الفراغ في القيادة الفلسطينية، لاسيما بعد أن باتت أعمار العديد من أعضاء اللجنة التنفيذية فوق الثمانين، وضمنهم أبو مازن ذاته، لاسيما بعد الأحاديث الكثيرة مؤخرا عن هذا الأمر، ناهيك أن هذا يشمل حسم الخلاف بينه وبين بعض الأطراف في الساحة الفلسطينية، كما حصل مع ياسر عبد ربه، وسلام فياض.

إشكالات قانونية

واضح مما تقدم أن ثمة مشكلة قانونية في المجلس الوطني، من ثلاثة نواحٍ، أولاًهما أن هذا المجلس لم يجدد عضويته منذ عقدين تقريبا، أي منذ آخر دورة انعقاد له (الدورة 21، غزة، 1996)، بمعنى أننا إزاء مجلس متقادم، وهذا ينطبق على اللجنة التنفيذية، إذ ثمة أعضاء فيها لهم قرابة أربعة عقود. وثانيتهما، أن هذا المجلس لا يلتزم بانتظام عقد اجتماعاته، مرة كل سنة، ولا حتى كل خمسة أعوام، إذ أنه لم يعقد منذ ربع قرن، ومنذ ما بعد اتفاق أوسلو، إلا دورة اجتماعات واحدة له (1996)، كما ذكرنا، في حين أن الدورة السابقة كانت في الجزائر (الدورة 20، 1991).

وثالثتهما، أنه تبعا لذلك فإن هذا المجلس لا يقوم بوظائفه على النحو المناسب، وأنه بات معطلا من الناحية الفعلية، ولا يضطلع بأي دور في إضفاء شرعية على الخيارات السياسية الفلسطينية، ولا يقوم بوظيفته المتعلقة بمراقبة ومراجعة ومحاسبة أداء اللجنة التنفيذية.

وفي الواقع فثمة قضية ملتبسة في ما حصل، ففي حين تحدث العديد من القياديين عن تقديم استقالات، نفى صائب عريقات، الذي تم انتخابه كأمين سر للجنة التنفيذية في الاجتماع ذاته، ذلك، وربما القصد من هذا النفي أن الاستقالة لا تدخل حيز التنفيذ إلا لدى انعقاد اجتماع الجلسة الخاصة.

وكان عريقات لخص ما حدث بالعبارة الآتية "أقرت اللجنة التنفيذية البدء في كافة التحضيرات اللازمة لعقد جلسة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني، وسوف تطلب من رئاسة المجلس اتخاذ كل الإجراءات القانونية واجبة الاتباع لعقد هذه الجلسة بأسرع وقت ممكن".

"ثمة مشكلات قانونية في المجلس الوطني، من عدة نواحٍ، أولاًهما أن هذا المجلس لم يجدد عضويته منذ عقدين تقريبا، وهذا ينطبق على اللجنة التنفيذية، إذ ثمة أعضاء فيها لهم قرابة أربعة عقود، كما أنه لا يلتزم بدورية انعقاده كل سنة أو حتى خمس سنوات"

ويُفهم من ذلك أن الاستقالات متضمنة في تبرير الدعوة لعقد الجلسة، وأنها بمثابة ودیعة لدى مكتب رئاسة المجلس، ما يوضح الالتباس أو التناقض اللذين يعبران عن التخبط الحاصل في كيفية تمرير أو تبرير هذه الخطوة للرأي العام.

بالمحصلة، لدينا الآن استقالة 11 عضوا من اللجنة التنفيذية، فبعد الرئيس ثمة فاروق القدومي، صائب عريقات، أحمد قريع، أسعد عبد الرحمن، محمود إسماعيل، حنان عشراوي، غسان الشكعة، أحمد مجدلاني، رياض الخضري، حنا عميرة.

بالمقابل، ثمة سبعة أعضاء احتفظوا بعضويتهم هم: زكريا الأغا (فتح)، ياسر عبد ربه (مستقل)، عبد الرحيم ملوح (جبهة شعبية)، تيسير خالد (جبهة ديمقراطية)، علي إسحق (جبهة تحرير)، صالح رأفت (فدا)، محمد زهدي النشاشيبي (مستقل). وهذا يطرح مسألتين، الأولى، وهي أن معظم الفصائل المنضوية في المنظمة ليست موافقة على هذه الخطوة، وأن ثمة عضوا من "فتح" لم يسير معها وهو زكريا الأغا.

والثانية، أن هذا الأمر سيفضي إلى منازعة قانونية، بين من يعتبر أن الاجتماع يحق له ترميم الشواغر فقط، ما لا يلبي الغرض المقصود، لجهة إزاحة ياسر عبد ربه وبعض ممثلي الفصائل، أو تجاهل هذه المسألة القانونية والذهاب مباشرة إلى التصويت على لجنة تنفيذية جديدة، وهذا هو القصد، وهو الإجراء المرجح، بغض النظر عن قانونيته أو شرعيته.

معضلة الشرعية

بعد كل هذه الحثثيات، ثمة أربع ملاحظات، الأولى، أنه لا توجد اليوم شرعية فلسطينية بالمعنى الناجز، إذ لم يعد ثمة وجود لما كان يسمى بـ "الشرعية الثورية"، المتأتية من حملة البنادق والكفاح المسلح، بعد تحول الفصائل إلى سلطة، كما لا توجد شرعية تمثيلية بعد أن انتهت آجال الفترات الانتخابية، للمجلس الوطني (بحسب ما ذكرنا)، أو للرئيس ولللمجلس التشريعي بعد مضي عقد على الانتخابات.

وفوق هذا وذلك، لا توجد شرعية شعبية مع انقسام الفلسطينيين، بخاصة بين "فتح" و"حماس"، ومع نشوء فجوة واسعة بين كتلة كبيرة من الفلسطينيين، في الخارج والداخل، والفصائل السائدة، سيما أن هذه الكتلة باتت تجد نفسها خارج العمل الفلسطيني بعد شل المنظمة، وإقامة السلطة، والعمل وفق اتفاق أوسلو.

الملاحظة الثانية، تفيد بأن مسألة الشرعية في الساحة الفلسطينية لا تقتصر على الشرعية القانونية، أي الحكومة للوائح الناظمة والأطر الشرعية، وإنما هي محكومة، أيضا، بالافتقار للشرعية السياسية، وهذه مسألة حاكمة، وعلى غاية الأهمية، إذ أن الخيارات السياسية الفلسطينية، منذ حوالي ربع قرن، لم تتأسس على أية شرعية، وهذا يشمل اتفاق أوسلو (1993)، الذي لم يتم اتخاذ قرار بشأنه لا باستفتاء شعبي ولا في مجلس وطني.

أما الملاحظة الثالثة، فتنبثق من واقع أن الافتقاد للشرعية لا يقتصر على المنظمة (والسلطة) فقط، وإنما يشمل الفصائل ذاتها، مع وجود فصائل ليس لها وجود في مجتمع الفلسطينيين، ولا دور في مواجهة العدو، ولا أي نكهة أو مبرر، ومنذ عقود. أما الفصائل الأخرى، فمعظمها لا يتمتع بحياة داخلية تتأسس على المشاركة والتمثيل والانتخاب والتداول، أي أن قيادتها لا تتمتع بشرعية انتخابية. الملاحظة الرابعة والأخيرة، وهي أن الساحة الفلسطينية مازالت حائرة في تحديد مصادر شرعيتها، فهي مازالت تعمل وفق نظام "الشرعية الثورية"، باعتماد المحاصصة الفصائلية (الكوتا)، رغم انتهاء مفاعيلها ومعانيها، وتقادم وأقول معظم الكيانات المتشكلة منها، وهذا لم يعد مجدياً ولا مقنعاً، بعد التحول إلى سلطة، ومع وجود نظام يتأسس على الانتخابات والشرعية التمثيلية.

والفكرة هنا أن القيادة السائدة تحاول توظيف شرعية في مواجهة شرعية أخرى، بحسب رؤيتها لأحوالها أو للحفاظ على مكانتها، ويأتي ضمن ذلك الاستناد إلى مرجعية منظمة التحرير حيناً، رغم أنها مهمشة، أو الاستناد إلى مرجعية السلطة واحتياجاتها في أحيان أخرى، وهكذا.

عموماً، لنا في مشهد المجلس المركزي الذي قرر وقف التنسيق الأمني ومقاطعة إسرائيل، وتحديد العلاقات معها، (مارس/آذار الماضي) مثال على ذلك، إذ بقي هذا القرار حبراً على ورق، مثل القرار الصادر عن ذات المجلس قبل ستة أعوام (2009) والقاضي بتنظيم انتخابات تشريعية في الأراضي الفلسطينية، بمعنى أن مصلحة القيادة اتخاذ أية قرارات هكذا في المنظمة لأغراض سياسية معينة، في حين ارتأت تجميده في السلطة لأغراض سياسية معينة أيضاً، وهكذا.

أقول الكيانات

بيد أن معضلة الشرعية عند الفلسطينيين لا تتوقف على كل ذلك، إذ أن ما يفاقم مشكلتها أنها مرتبطة أصلاً بشيخوخة الطبقة السياسية الفلسطينية التي ظلت متحكمة بالمجال السياسي العام للفلسطينيين حوالي نصف قرن، دون أن تجدد ذاتها، أو تفسح في المجال أمام التجديد، ومع تشبثها بخياراتها، رغم إخفاقاتها في المقاومة المسلحة أو في التسوية، في الانتفاضة أو المفاوضات، في بناء المنظمة أو بناء السلطة. واللافت أن هذه الطبقة تتواطأ مع بعضها للحفاظ على "الستاتيكو" السائد، وضمنه نظام المحاصصة (الكوتا) الفصائلي، بحيث تعيد إنتاج ذاتها، وحراسة مواقعها، رغم أنه لم يعد لديها شيء تضيفه، مع ضحالة دورها، وتراجع مكانتها.

كما أن هذه المعضلة مرتبطة بأقول المشروع الوطني عند الفلسطينيين، مع إخفاق الخيارات السياسية التي أخذتها قيادتهم على عاتقها، ومع الاختلافات والانقسامات في حركتهم الوطنية، ومع تزايد

شعورهم بالضياح، والافتقاد إلى مرجعية في كل ما يتعلق بأوضاع مجتمعاتهم، في الأراضي المحتلة عامي (48 و67) وفي بلدان اللجوء في الأردن ولبنان وسوريا والعراق ومصر، وبلدان الشتات. "منظمة التحرير قبل الاستقالة وبعدها، مع اجتماع مجلس وطني، أو من دونه، ستبقى على حالها. والمعنى أن هذه المنظمة استهلكت وهمشت، أولاً، لأن السلطة حلت محلها. وثانياً، لأن الزمن الفصائلي انتهى، وما تبقى مجرد لزوم ما يلزم أو مجرد تفاصيل"

ولعله يجدر بنا في هذا المقام، وبناء على كل ما تقدم، الإشارة إلى أن مصادر الشرعية في الساحة الفلسطينية، لم تعد تتأتى من الدور الكفاحي، ولا من الشعبية الجماهيرية، ولا من صناديق الاقتراع، وإنما تتأتى من تمتع الطبقة السياسية السائدة (في المنظمة والسلطة والفصائل)، بالموارد المالية وعوامل الهيمنة وضمنها القوة العسكرية، بالإضافة إلى العلاقات العربية والدولية.

وبكلام أوضح، فإن الطبقة السياسية السائدة لا تدين بالمرجعية لشعبها، بل إنها متحررة منه، أولاً، لأنها تعتمد في مواردها على المساعدات الخارجية، وليس عليه. وثانياً، لأن مجتمع الفلسطينيين مغيب ومقيد ومجزأ، بسبب توزيعه على عدة بلدان وخضوعه لأنظمة سياسية وقانونية مختلفة، ولأنه غير متوحد في إقليم واحد.

وثالثاً، لأن ثمة قطاعاً واسعاً من الفلسطينيين، يناهز أكثر من مليون إلى مليون ونصف مليون، يعتمد في موارده على السلطة والمنظمة والفصائل، مع وجود ربع مليون موظف أو متفرغ. هكذا، ففي مثل هذه الظروف يتعذر على مجتمعات الفلسطينيين الموزعة تلمس أي وسيلة ضغط ناجعة على كياناتهم السياسية، فكيف إذا كانت هذه الكيانات ذات بنية مليشياوية، وتتحكم بالموارد، وبالعلاقات مع العالم؟

ما ينبغي إدراكه أخيراً، أن منظمة التحرير قبل الاستقالة، وبعدها، مع اجتماع مجلس وطني، أو من دونه، ستبقى على حالها. المعنى أن هذه المنظمة استهلكت وهمشت، أولاً، لأن السلطة حلت محلها. وثانياً، لأن الزمن الفصائلي انتهى، وما تبقى مجرد لزوم ما يلزم أو مجرد تفاصيل. وثالثاً، لأن الطبقة السياسية السائدة ستبقى على حالها، رغم أنها فقدت أهليتها النضالية، ورغم أنه لم يعد لديها أي شيء جديد تضيفه.

القصد أن الفلسطينيين في حال انهيار وطني على كافة الصعد، منظمة وسلطة وفصائل، وعلى صعيد الرؤى السياسية، والأخطر أن هذا يحصل مع تفكيك الشعب، أي تفكيك مجتمعات الفلسطينيين على نحو ما نشهد هذه الأيام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/24

٤٧ . صورة:



إغلاق أبواب المسجد الأقصى ومنع دخول النساء إليه

مركز معلومات وادي حلوة_سلوان، 2015/8/25